مبکس و فیلم تهیه شد

وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

فحص الاول والآخر
۱۳۸۶/۶/۱۰

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

دیوان ابی الطیب المتنبی

نام کتاب: دیوان متنبی

مؤلف متن: ابو طالب احمد بن حسین جعفی کندی معروف به متنبی — محشی

شارح — مترجم

تاریخ تحریر — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۵

جزء کتب: ادبیات — زبان: عربیه — عدد اوراق: ۹۵

طول: ۲۲/۵ — عرض: ۱۳/۵ — شماره عمومی: ۲۵۰۹۳

وقفی / خریداری — تاریخ — وقف / خریداری

ملاحظات

آغاز: واثبة شیخ قد حابت و حاجبها

انجام: عقدت السعی نحری الرحل السعب

۹۲

اندازهٔ نوشته ها: ۱۱×۱۹

دیوان متنبی عربی

موضوع: شعر و ادبیات

مؤلف: احمد بن حسین بن حسن بن عبدالصمد ملقب به متنبی

آغاز: وابنته شیخ قد حانت وحاجبها

انجام: عقدت السقی ثری الربی الشحب

اندازه: (۱۶) ۲۳×۱۳ برگ ۹۵

خط: نسخ کهنه - کاغذ نخودی - جلد: بیاض شکل چرمی

بیاض شکل دا اطراف اوراق فرسوده است

كتاب المتنبى قد دخل
فى ملكى وانا الأقل محمد
الشيخ اسحق

سبع نصاف حقق حطب

خمس فلوس ثمن و دهن الى ... فوطا

بمو التمام
ليلة الميلاد

ما خرجنا فقط
ثلاث فلوس خبز
سته فلوس خبز وجبن و بصل

وان و فلسين طلب البقال
ايط سبع فلوس ونصف ثمن
ايط خمس فلوس دهن
ايط فلسين شرشف
لحم بنصف فلس
ايط فلس شمعه
نصف حقه حطب

وصل من حاجى حسن عشر فلس

١٣٤٢/٧/٢٥

خبز ثلاث فلوس
ثلث فلس جبن
ثلث فلوس شيشه

نصف فلس حطب ...
فلسين دهن
نصف حارات ثمن فلس و نصف
خوبه و نبات فلس و نصف

نبات فلس
مخيل ثلاث فلوس

و قصه و نصف عن سبعه فلوس و نصف
دهن خمس فلوس
لحم عشر فلوس
حبطه حقه
شمعه فلس
شوربت فلس و نصف
... فلس

على احد ... احد ويا حوت بفمها
بصلها من فقده
و بظلمها المكمد يوم دعت بها
الزهراء
بعضا و دور الى امه كشفا
و نبح جبهة حيدر يوم المنون اقفوت
لصلبه الخضراء والغبراء

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله
نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور
من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور
بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبا
الفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله الطاهرين

كل ذي الخطايا … تجنب اعراق المدائن … وغرب الآلام يلقي
عطن الطعن كعراكي … حاهم يخطف بالراء … يدي الحسنات السماكي
يجزي الموت اذا … سمت افواه البواكي … يا بني حاكم كم
نقع بالظلم عصا … عصب اليتم يخطب … ليلة الطفف عراكي
يا قبورا بالغريين … الى كلمف سقالي … كل محلول عن الري
بالتكاب باكي … حاملا من صلواتي … ما بودي زاكي
وان استغنيت عن … سقيا حياتي ويميك … انه لو اجدب البحر
اجتدي فضل نداك … يا هداة الله والنجوم … في نعيم الهلاك
اظلم زنك فكنتم … لي مصابيح لمثالي … واسترق الذنب عنقي
… تنوبتم فكالي …

وابنة الشيخ قد جائت وحاجبها قوس وترمي بسهم اللحظ احشانا
فانقول لها وان نار مدركه صعب ومدركه

ابن الركاب هيئته باحاد في مربع هو منهل الوراد لا زال خوفنا الفرج وملجاء
تمى لكل حادثة دهته بيوم تكاد اذ ناصح قد تمام اسمعا يتفاخر الاباء والاجداد
نميك وكنانة جد وقد قالوا به خير البرية في سخا وجلادى والناس في الجنة اشنعه قومه
وتبيب من كل ناحية وكل بلادى ناق اليه تبتغي من جوده فتميل في فرح الجلط اياد
والجميل تبيه ليوم بمانه تلبتبه الميل العناق وتبكه بعض الرقاق ولا تبكي بكم الاصحاب
قد كان مروى وكصاودى طرباً وتلك الطعن بالاكباد وبنو كنانة في الحروب لوابد
يمضوا له باسنة وصداد وهو اكرام الناس ان وليتهم بنو التمايم ليلة الميلاد
واذا العثار لعينا تغاصروا هبلو كنانت سار الاماجداد واذا بنو للكرهات بيوتهم
فحانمنا سحب على الاضداد واذا للعواتب هفاتهم نادامنا دامنضال الزاد

يا من بيت سيف الاسلام وبه تشيد للفخار دعام ومن اذنه للجود اعلام رتقا
دون الانام وباعلاه لك رتبة تعلو على هام السهى والثاني كعب بل وانت الهام
يعقوب قد حزت المخاوت والعلى فعشوت برشتها الانام ولقد جمعت فضائلاً لو انها
بالشمس ما عقب الفخار ظلام ولقد افاد الخلق منها اربعاً جوداً ومجداً عفة وذمام
يعقوب لم يحصه صفاتك كاتب وتحيرت في نعتك الاوهام ولقد قصدتك ارتجي منك المنا
اذ ليس غيرك يحتمه برام لم سالتني فقط عشي داعما حادلم جودك والسلام ختام

امت طرفع بجدك الوجناء   يا نعم ما فيها انتهى الاسراء
قد طاب نعتك للوفود وانما   بك طابت الانباء والانداء
لك راحة نبوية النعماء الا   انها للعالمين سخاء
هي ربة الاحسان موروثة بانسها الندى   مسكبة نفحاتها اعطاء
كما امها قوم تعفو منزلا   فتنو وهم من سيبها امراء
قد عرفتها الندى نسبة   الحورا فانه ظلم من لها الالاء
ولانت منها عنصرا وسلالة   العذراء كرعة عذراء
يا اختصراخ وبنت ابي الرضا   من تحت شسع نعاله الجوزاء
حق المزور لمن اغربه

هلفات ابدالا

الرعاة والكرماء والحنفاء والحلماء والفضلاء والنبلاء والعرفاء
والنجباء والبلغاء والخلماء   والنقراء والكبراء الفقهاء والكملاء
سرالاله وعيبة العلم الغيب   ظلت لكشف قناعه الاراء
اني اتيت الجم نتشفعا   اني اتيتك فاطما منضرعا
وعليك صلى من بنيضر عطائه   جمل الوجود وقامت الاشياء

ودجاء ولك انتهى بي مقصد
نمت بي المرءة

باهنت كلثوم توانى
هان في دين هواك
حب يعم كثيح لواه
كفاني وكفال
جاربا في طلب الحسن
ما انت حال
ما على ظهر الراح
بالخناشات ان كان
سالت في ام سعد
باين سكوني وحراكي
لا تخالي خطر اذا
سمانا بانتهاكي
ونسنت ورزء
ببني الزهراء ذاك
ملصقا في كرب جسما
الدهر من فوق ترابك

بالغ قتلي رضاك
ان يكن طاح فما
انه يوم نواكي
كم غزال بالمصلى
ولم يبلغ مداك
اجتدي الوصل وهل
لو استثني لماكي
فمضى حكم اكتهالي
ابن مزني واجتناك
طاو باكثر مهيف
ذاك اني انا ذاك
كم قرعت كثير حتى
الفاطميين انتهاكي
بابي حي قبض الفجار
نفسه فوق كثبان
اظهرت فرقته بدر

ام يحدهو عزيز
اولما طلت يداك
لعبت ساغانه بي ما
سام وذي قحكالي
عمراني فلست على
في كنفهم الذان اراك
كنت طبعا لا الوى
تابعا جهل صباك
وران ضعفهم
ناشر انفاس خباك
بل دريات تواصين
جاء ما قتل عراكي
خذ الحجر وحدي
منهم كل ذاكي
مفرداتوصيراته
فيا ظفار النواكي

امت لربع بجدك الوجناء | يا نعم ما فيها انتهى الاسراء
قد طاب ربعك للموفود وانما | بك طاب للاقباء والانداء
لك راحة نبوية النعماء الا | انها للعالمين سخاء
هي ربة الاحسان موروثة (يا نعمة للندى) | مكتبة نفحاتها اعطاء
كما امها قوم تعفو منزلا | فتنوو هم من سيبها امراء
قد عرقتها للندى انتبه | لهوا فانه طمر من لها الالاء
ولانت منها عنصرا وسلالة | العذراء كريمة عذراء
يا اخت خير اخ وبنت ابي الرضا | من تحت شسع نعاله الجوزاء
سفقا وعطفا بالوفود فانما | (حق المزور لمن اغر به) الزائرين على المزور [illegible]
فارقت من اهوى لاجلك شيقا | وفدائك الاباء والابناء
مستجديا وافيت يا ابنة احمد | لبنان كفك اذ هي الكيمياء
لا ابرحن عن الوقوف او اهنا | ومتى جئت لك راحة وعطاء
ترضين ارجع حاملا لخاصتي | والترب عندك والنضار سواء
ومتى اتاك مؤمل او طالب | ثم انثنى وبوجهه البشر اجتلاء
ان المآثر والمحامد جمعت | فيكم ~~[illegible]~~ وغير كم [illegible] وعناء
ما الجود الا من وجود نوالكم | ~~[illegible]~~ وعلى الوجود السكم النعماء
او شموه ابو كم وتباركت (بجنيكم) | فيه ذكور منكم ونساء
لا تحرموني راحة وتعطفوا | (منا) جودا وان كثرت لي الاسواء
يا ربة الاحسان لست بيائس | عن مربع نفو للعفاة غناء
 | عن راحتيك او يعطوني للعفاة ملاء
هل لي كان في بذل السماح معاتبا | فلم ~~[illegible]~~ ~~الحرم هي تجنبكم~~
 | او في ~~[illegible]~~ او في التي لدى الهدى فداء
اوفى الشفاعة تمنى تجبة | لم تدريها للعلا الا مناء

حاشا الظن يا آل احمد خلة
اني وتمت عدوت بحبكم متمسكا
بدم ابن فاطمة عليك فشفع
واستوهبلي نظرة احي بها
فالله حاشا أكرم ان يردك بالذي
يا من اقد انجتنا حرة
مع المهيمن والذين هم على
والباسطون على الخلائق منة
والعالمون بكل ما عمل الورى
فهم المحيطون الذين لامرهم
عبا حق ساده نجباء
كرما ايد

لم ثابت بنظيما فالورى شهداء
ولوانني
فلك الشفاعة عادة وسخاء
مافاته منهبه الاحياء
تستوهبه ندى وانت علاء
واحلها فوق كسى الابناء
الاعناق من فضل الندى سيماء
لم تحص قد بينها الآباء
وبكل جارحة لهم شهداء
قد انت العلماء والحكماء
علماء صدق قادة امراء
وتبع ذرفنه

وكل عنوان منه مرضيا
من معهد ما عفن من الحمى
وضحى قلب فيه لعب الظما
متفقعه وودده الدهماء
وبالسك من الاوداء
فالقلوب والغطل المبدع ومن الوارد
ونغنمه نصوه شوقا فاعتذر
طلعت البوف نلعها العفنا
وبالسبت الاوداء
بني حراز

لا تخالي خيرا اذا
سمانا بانتهاكي
ونستزت ورزء
ببني الزهراء وذاك
ملصقا في كثرت جسما
الدهر من فوق كتفك

ذاك اني انا بك
كم قرعت كصبر حتى
الفاطميين انتهاكي
بابي حي في بضع الفجار
نفسه فوق كتماك
اظهرت فرقة بدر

بل دزيات تواسبن
جاء ما قل عراكي
ضد الجمع ووجدي
منهم كل ذاكي
مفرد انصير ابك
فيها طغاة الغواكي

كم فد قتلت وكم قد مت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر والكفن

قد كان شاهد دفني قبل قولهم ... جماعة ثم ماتوا قبل من دفن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

رايتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدر على مرعاكم اللبن

جزاء كل قريب منكم ملل ... وحظ كل محب منكم الضغن

وتغضبون على من نال رفدكم ... حتى يعاقبه التنغيص والمنن

فغادر الهجر ما بيني وبينكم ... يهماء تكذب فيها العين والاذن

تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها ... وتسأل الارض عن اخفافها الثفن

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ... ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

ولا اقيم على مال اذل به ... ولا الذ بما عرضي به درن

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن

وان بليت بود مثل ودكم ... فانني بفراق مثله قمن

ابلى الاجلة مهري عند غيركم ... وابدل العذر بالفسطاط والرسن

عند الهمام ابي المسك الذي غرقت ... في جوده مضر الحمراء واليمن

وان تاخر عني بعض موعده ... فما تاخر امالي ولا تهن

هو الوفي ولكني ذكرت له ... مودة فهو يبلوها ويمتحن

ومما قال بمصر ويذكر خروجه شبيب العقيلي فقال

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شانه ما عنانا

فتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احيانا

ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا

وكانا لم يرض فينا بريب الدهر حتى اعانه من اعانا

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

ومراد النفوس اصغر من ان نتعادى فيه او نتفانى

غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا اضلنا الشجعانا

واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا

كلما لم يكن من الصعب في الانفس سهلا فيها اذا هو كانا

وقال يذكر خروج شبيب العقيلي ومخالفته كافور وقتله في دمشق

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمران

ولله سر في علاك وانما كلام العدا ضرب من الهذيان

وتلتمس الاعداء بعد الذي رات قيام دليل او وضوح بيان

رات كل من ينوي لك الغدر يبتلى بغدر حياة او بغدر زمان

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان

كان رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسي وانت يماني

فان يكن انسانا

فان يكن انسانا مضا لسبيله ... فان المنايا غايت الحيوان
وماكان الا النار في كل موضع ... يثير غبارا في مكان دخان
فنال حيات يشتهيها عدوه ... وموت يشتهي الموت كل جبان
نفي وقع اطراف الرماح برمحه ... ولم يخش وقع النجم والدبران
ولم يدر ان الموت فوق شواته ... معار جناحي محسن الطيران
وقد قتل الاقران حتا قتلته ... باضعف قرن في اذل مكان
اتته المنايا في طريق خفيفة ... على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طرق السلاح لردها ... بطول يمين واتساع جنان
تقصده المقدار بين صحابه ... على ثقة من دهره وامان
وهل ينفع الكثير التفافه ... على غير منصور وغير معان
ودي ما جنا قبل المبيت بنفسه ... ولم يده بالجامل العكنان
اتمسك ما اوليته يد عاقل ... وتمسك في كفرانه بعنان
ويركب ما اركبته من كرامة ... ويركب للعصيان ظهر حصان
ثني يده الاحسان حتا كانها ... وقد قبضت كانت بغير بنان
وعند من اليوم الوفا لصاحب ... شبيب واوفا من ترا اخوان
قضا الله يا كافور انك اول ... وليس بقاض ان نرا لك ثاني
فمالك تختار القسي وانما ... عن السعد يرما دونك الثقلان

وما لك تقفنا بالاسنة والقنا وحدك طعان بغير سنان
ولم نحمل السيف الطويل لجاده وانت غني عنه بالحدثان
اردلي جميلاً جدت اولم تجد به فانك ما احببت في اثاني
لو الفلك الدوار تعظنت سعيه لعوقه شيء عن الدوران

قال يوصف حماء اصابته بمصر يقول

ملومكما يجل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام
ذراني والفلاة بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام
فاني استريح بذي وهذا واتعب بالاناخة والمقام
عيون رواحلي ان حرت عيني وكل بغام رازمة بغام
فقد ارد المياه بغير هاد سوى عدي لها برق الغمام
يذم لمهجتي ربي وسيفي اذا احتاج الوحيد الى الزمام
ولا امسي لاهل البخل ضيفاً وليس قرى سوى مخ النعام
ولما صار ود الناس خباً جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام
يحب العاقلون على التصافي وحب الجاهلين على الوسام
وانف من اخي لابي وامي اذا ما لم اجده من الكرام
ارى الاجداد يغلبها كثيراً على الاولاد اخلاق اللئام
ولست بقانع من

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى | مجال لدمع المقلة المترقرق

واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه | وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

وغضبى من الادلال سكرى من الصبا | شفعت اليها من شبابي بريق

واشنب معسول الثنيات واضح | سترت فمي عنه فقبل مفرقي

واجياد غزلان كجيدك زرنني | فلم اتبين عاطلا من مطوق

وما كل من يهوى يعف اذا خلا | عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

سقى الله ايام الصبا ما يسرها | ويفعل فعل البابلي المعتق

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به | تخرقت والملبوس لم يتخرق

ولم ار كالالحاظ يوم رحيلهم | بعثن بكل القتل من كل مشفق

اذرن عيونا حائرات كانها | مركبة احداقها فوق زيبق

عشية يعدونا عن النظر البكا | وعن لذة التوديع خوف التفرق

نودعهم والبين فينا كانه | قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

قواض مواض نسج داود عندها | اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

هواد لاملاك الجيوش كانها | تخير ارواح الكماة وتنتقي

تفك عليهم كل درع وجوشن | وتفري اليهم كل سور وخندق

يغير بها بين اللقان وواسط | ويركزها بين الفرات وجلق

وما الكر تقفل الاسنة ما التي ... و... كما ...

وبرجعها حمرا كان صحيحها ... يبكي دما من رحمة المتدقق
فلا تبلغاه ما اقول فانه ... شجاع متى يذكر له الطعن يشتق
ظروبا باطراف السنان بنانه ... لعوب باطراف الكلام المشقق
كسائله من يسئل الغيث قطرة ... كعاذله من قال للفلك ارفق
لقد جدت حتى جدت في كل ملة ... وحتى اتاك الحمد من كل منطق
راى ملك الروم ارتياحك للندى ... فقام مقام المجتدي المتملق
وخلى الرماح السمهرية صاغرا ... لادرب منه بالطعان واحذق
فكاتب من ارض بعيد مرامها ... قريب على خيل حواليك سبق
وقد سار في مسراك منها رسوله ... فما سار الا فوق هام مفلق
فلما دنا اخفى عليه مكانه ... شعاع الحديد البارق المتالق
واقبل يمشي في البساط فما دري ... الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي
ولم يثنك الاعداء عن مهجاتهم ... بمثل خضوع في كلام منمق
وكنت اذا كاتبته قبل هذه ... كتبت اليه في قذال الدمستق
فان تعطه منك الامان فسائل ... فان تعطه حد الحسام فاخلق
وهل ترك البيض الصوارم منهم ... اسيرا لفاد او رقيقا لمعتق
لقد وردوا ورد القطا شفراتها ... ومروا عليها رزدقا بعد رزدق

بلغت بسيف الدولة النور رتبة انرت بها ما بين غرب ومشرق
اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري ثم قال له الحق
وما كمد الحساد شيئا قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق
ويمتحن الناس الامير برايه ويغضي علي علم بكل ممخرق
واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ويا ايها المحروم جاوره ترزق
ويا اجبن الفرسان صاحبه تجترى ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق
اذا سعت الاعداء في كيد مجده سعا جده في كيدهم سعي محنق
وما ينصر الفضل المبين على العدا اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

قال ودخل عليه ليلا وقد رفع سلاحا بين يديه وهو في ذكره فقال

وصفت لنا ولم نره سلاحا كانك واصف وقت النزال
وان البيض صف على دروع فتشوق من اراه الي القتال
فلو اطفات نارك تا لديه قرات الخط في سود الليالي
ولو لحظ الدمستق حافتيه لقلب رايه حالا لحال
اذا استحسنت وهو على بساط فاحسن ما يكون على الرجال
وان بها وان به لنقصا وانت لها النهاية في الكمال

وعرضت على سيف الدوله فوجد فيها

واحرأغير مرهن فقال

احسن مايخضب الحديد به   وخاضبيه النجيع والعطب

فمانشنيه بالنضار فماد   يجتمع الماء فيه والذهب

قال وقد انفذ انشا الي سيف الدوله ابياتا ويذكر انه راه في المنام ويشكو اليه الفقر

قد سمعنا ماقلت في الاحلام   وانلناك بدرة في الكلام

فانتبهنا كما انتبهت بلا شي   فكان النوال قدر الكلام

كنت فيما كتبته نايم العين   فهل كنت نايم الاقلام

ايا ايها المشتكي اذا رقد الاعدام   ولا رقدة مع الاعدام

افتح الجفن واترك القول في النوم   وميز خطاب سيف الانام

الذي ليس عنه مغن ولا منه   بديل ولا لما رام حام

كلا ابايه كرام بني الدنيا   ولكنهم كرام الكرام

قال وقد امره سيف الدوله باجازة ابيات العلي ابن سهل فقال

عذل العواذل حول قلب التايه   وهوى الاحبة وهو في سودايه

يشكو الملام الي اللوايم حره   ويصد حين يلمن عن برحايه

وبمهجتي ياعاذل الملك الذي   اسخطت اعذل منك في ارضايه

ان كان قد ملك الملوك فانه   ملك الزمان بارضه وسمايه

الشمس من حساده والنصر من قرنايه   والسيف من اسمايه

ابن الثلاثة

واحدا غير من هن فقال

احسن ما يخضب الحديد به   وخاضبيه النجيع والغضب
فلا تشينه بالنضار فما   يجتمع الماء فيه والذهب

قال وقد انفذ انسان الي سيف الدوله ابياتا ويذكر انه رآه في المنام ويشكوا اليه الفقر

قد سمعنا ما قلت في الاحلام   وانلناك بدرة في المنام
فانتبهنا كما انتبهت بلا شي   فكان النوال قدر الكلام
كنت فيما كتبته نايم العين   فهل كنت نايم الاقدام
ايها المشتكي اذا رقد الاعدام   لا رقدة مع الاعدام
افتح الجفن واترك القول في النوم   وميز خطاب سيف الانام
الذي ليس عنه مغن ولا منه   بديل ولا لما رام حام
كل اباءيه كرام بني الدنياء   ولكنه كرام الكرام

قال وقد امره سيف الدوله باجازة ابيات لعلي ابن سهل فقال

عذل العواذل حول قلب التايه   وهوى الاحبة وهو في سودايه
يشكوا الملام الي اللوايم حره   ويصد حين يلمن عن برحايه
وبمهجتي يا عاذل الملك الذي   اسخطت اعذل منك في ارضايه
ان كان قد ملك الملوك فانه   ملك الزمان بارضه وسمايه
الشمس من حساده والنصر من قرنايه   والسيف من اسمايه

ابن الثلاثة

تخطّ فيها العوالي ليس تنفذها ... كان كل سنان فوقها قلم

فلا سقا الغيث من واراه من شجر ... لو زل عنه لوارى شخصه الرخم

الهى الممالك عن فخر فقلت له ... شرب المدامة والاوتار والنغم

مقلّداً فوق شكر الله ذا شطب ... لا يستدام بامضا منهما النعم

القت اليك دماء الروم طاعتها ... فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

يسابق القتل فيهم كل حادثة ... فما يصيبهم موت ولا هرم

نفت على عن محاجره ... نفس تفرح نفسين غيرها الحلم

القايم الملك الهادي الذي شهدت ... قيامه وهداه العرب والعجم

ابن المعفر في نجد فوارسها ... بسيفه وله كوفان والحرم

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... ان الكرام باسخاها يدا ختموا

ولا تبال بشعر بعد شاعره ... قد يفسد القول حتى احمد الصمم

وقال عند مفارقته سيف الدوله

فارقتكم واذا ما كان عندكم ... قبل الفراق اذى بعد الفراق يد

اذا تذكرت ما بيني وبينكم ... اعان قلبي على الشوق الذي اجد

قال

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب ... كناية بهما عن اشرف النسب

اجل قدرك ان تسمى مؤبنة ... ومن يصفك فقد سماك للعرب

تخطا فيها العوالي ليس تنفذها   كان كل سنان فوقها قلم
فلا سقا الغيث من واراه من شجر   لو زل عنه لوارت شخصه الرخم
الهي الممالك عن فخر فقلت له   شرب المدامة والاوتار والنغم
مقلدا فوق شكر الله ذا شطب   لا يستدام بامضا منهما النعم
القت اليك دماء الروم طاعتها   فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة   فما يصيبهم موت ولا هرم
نفت علي عن محاجره   نفس تفرج نفسين غيرها الحلم
القايم الملك الهادي الذي شهدت   قيامه وهداه العرب والعجم
ابن المعفر في نجد فوارسها   بسيفه وله كوفان والحرم
لا تطلبن كريما بعد رؤيته   ان الكرام باسخاها يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره   قد يفسد القول حتى احمد الصمم

وقال عند مفارقته سيف الدولة

فارقتكم واذا ما كان عندكم   قبل الفراق اذى بعد الفراق يد
اذا تذكرت ما بيني وبينكم   اعان قلبي على الشوق الذي اجد

قال

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب   كناية بهما عن اشرف النسب
اجل قدرك ان تسمي مؤبنة   ومن يصفك فقد سماك للعرب

لا يملك الطرب المحزون منطقه … ودمعه وهما في قبضة الطرب
غدرت يا موت كم افنيت من عدد … بما اصبت وكم اسكتّ من لجب
وكم صحبت اخاها في منازلة … وكم سئلت فلم يجبك ولم يجب
حتا اذا لم يدع لي صدقه املاً … شرقت بالدمع حتا كاد يشرق بي
تعثرت بك في الافواه السنها … والبرد في الطرق والاقلام في الكتب
كان فعلة لم تملأ كواكبها … ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
ولم ترد حياة بعد تولية … ولم تغث داعيا بالويل والحرب
ارى العراق طويل الليل مذ نعيت … فكيف ليل فتى الفتيان في حلب
تظن ان فوادي غير ملتهب … وان دمع جفوني غير منسكب
بلى وحرمة من كانت مراعية … لحرمة المجد والقصاد والادب
ومن مضت غير موروث خلايقها … وان مضت يدها موروثة النسب
[illegible] الملك ناشية … وهم اترابها في اللهو واللعب
يعلم حين تحيا حسن مبسمها … وليس يعلم الا الله بالنسب
مسرة في قلوب الطيب مفرقها … وحسرة في قلوب البيض واليلب
اذا راى وراها راس لابسه … راى المقانع اعلا منه في الرتب
فان تكن خلقت انثى لقد خلقت … كريمة غير انثى العقل والحسب
وان تكن تغلب الغلبا عنصرها … فان في الخمر معنى ليس في العنب

فليت طالعة

ويرفع ما نالسه عنهم ماء ... فيال الرجال لهذا العجب

اري المشركين مع المسلمين ... اما العجز واما رهب

وانت مع الله في جانب ... قليل الرقاد كثير التعب

كانك وحدك وحدنه ... ودان البرية بابن واب

فليت سيوفك في حاسد ... اذا ما ظهرت عليهم كتب

وليت شكاتك في جسمه ... وليتك تجزي ببغض وحب

فلو كنت تجزي به نلت منك ... اضعف خط باقوي سبب

وقال اخر ما قال في سيف الدوله ثم خرج من عنده مغضبا الي مصر ومدح الاستاذ كافور الاخشيدي في اول قوله في هذه القصيدة

كفا بك داء ان تري الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا

تمنيتها لما تمنيت ان اري ... صديقا فاعيا او عدوا مراجيا

اذا كنت ان ترضي ان تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة ... ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

فما ينفع الاسد الجياع من القوي ... ولا تتقي حتي تكون ضواريا

حببتك قلبي قبل حبك من نأي ... وقد كان غدارا فكن لي وافيا

واعلم ان البين يشكيك بعده ... فلست فؤادي ان رايتك شاكيا

وان دموع العين غدر بربها ... اذا كن اثر الغادرين جواريا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذي ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس اخلاق تدل على الفتاء   اكان سخاءً ما اتى ام تساخياء

اقل اشتياقا ايها القلب ربما   رايتك تصفي الود من ليس جازيا

خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا   لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ولكن بالفسطاط بحرا ازرته   حياتي ونصحي والهوا والقوافيا

وجردا مددنا بين اذانها القنا   فبتن خفافا يتبعن العواليا

تماشا بايد كلما وافت الصفا   نقشن به صدر البزاة حوافيا

وتنظر من سود صوادق في الدجا   يرين بعيدات الشخوص كما هيا

وتنصب للجرس الخفي مسامعا   يخلن مناجاة الضمير تناديا

تجاذب فرسان الصباح اعنة   كان على الاعناق منها افاعيا

بعزم يسير الجسم في السرج راكبا   به ويسير القلب في الجسم ماشيا

قواصد كافور توارك غيره   ومن قصد البحر استقل السواقيا

فجاءت بنا انسان عين زمانه   وخلت بياضا خلفها ومآقيا

نجوز عليها المحسنين الى الذي   نرا عندهم احسانه والايادیا

فتى ما سرينا في ظهور جدودنا   الى عصره الا نرجي التلاقيا

ترفع عن عون المكارم قدره   فما يفعل الفعلات الا عذاريا

يبيد عداوات البغاة بلطفه   فان لم تبد منهم اباد الاعاديا

ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا   اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

لقيت المرورى والشناخيب دونه   وجبت هجيرا يترك الماء صاديا

ابا كل طيب لا ابا المسك وحده   وكل سحاب لا اخص الغواديا

يدل بمعنى واحد كل فاخر   وقد جمع الرحمان فيك المعانيا

اذا كسب الناس المعالي بالندا   فانك تعطي في نداك المعاليا

وغير كثير ان يزورك راجلا   فيرجع ملكا للعراقين واليا

فقد تهب الجيش الذي جاء غازيا   لسائلك الفرد الذي جاء عافيا

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب   يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

عداك تراها في البلاد مساعيا   وانت تراها في السماء مراقيا

لبست بها كدر العجاج كانما   ترا غير صاف ان ترا الجو صافيا

وقدت اليها كل اجرد سابح   يوديك غضبانا ويثنيك راضيا

ومخترط ماض يطيعك امرا   ويعصي ان استثنيت او كنت ناهيا

واسمر ذي عشرين ترضاه واردا   ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا

كتائب ما انفكت تجوس عمائرا   من الارض قد جاست اليها فيافيا

غزوت بها دور الملوك فباشرت   سنابكها هاماتهم والمغانيا

وانت الذي تغشى الاسنة اولا   وتانف ان تغشا الاسنة ثانيا

اذا الهند ساوت بين سيفي كريهة   فسيفك في كف تزيل التساويا

ومن قول سام لو راك لنسله   فدا ابن اخي ونفسي وماليا

متا بلغ الاستاذ اقصاه ربه   ونفس له لم ترض الا التناهيا

دعته فلباها الى المجد والعلا   وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

فاصبح فوق العالمين يرونه   وان كان يدنيه التكرم نائيا

اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا   وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا

امينا واخلافا وغدرا وخسة   وجبنا اشخصا لحت لي ام مخازيا

تظن ابتساماتي رجاء وغبطة   وما انا الا ضاحكا من رجائيا

ويعجبني رجلاك في النعل انني   رايتك ذا نعل اذا كنت حافيا

وانك لا تدري الونك اسود   من الجهل ام قد صار ابيض صافيا

ويذكرني تخييط نعليك شقه   ومشيك في ثوب من الزيت عاريا

ولولا فضول الناس جئتك مادحا   بما كنت في سري به لك هاجيا

واصبحت مسرورا بما انا منشد   وان كان بالانشاد هجوك غاليا

فان كنت لا خيرا افدت فانني   افدت بلحظي مشفريك الملاهيا

ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة   ليضحك ربات الحداد البواكيا

وقال ايضا يهجوه

انما التهنيات للاكفاء   ولمن يدني من البعداء

وانا منك لا يهني عضوا   بالمسرات سائر الاعضاء

ولوان الذي يخر من الامواه   فيها من فضة بيضاء

مستقل لك الديار ولو كان   نجوما اجر هذا البناء

انت اعلا محلة من ان تهنا   بمكان في الارض او في السماء

ولك الناس والبلاد وما يسـ   ـرح بين الغبراء والخضراء

وبساتينك الجياد

وبسابيك الجياد وما تحمل | من سمهريّ سمرآءِ
انما يفخر الكريم ابو المسك | بما يبتني من العليآءِ
وبايامه التي انسلخت عنه | وما داره سوآء الهيجآءِ
وبما اثرت صوارمه البيض | له في جماجم الاعدآءِ
وبمسك يكنى به ليس بالمسك | ولكنه اريح الثنآءِ
لا بما يبتني الحواضر في الريف | وما يطبي قلوب النسآءِ
نزلت اذ نزلتها الدار في | احسن منها من السنا والسناءِ
حل في منبت الرياحين منها | منبت المكرمات والالآءِ
تفضح الشمس كلما ذرت الشمس | بشمس منيرة سوداءِ
ان في ثوبك الذي المجد فيه | لضياء يزري بكل ضياءِ
انما الجلد ملبس وبيضاض | النفس خير من ابيضاض القباءِ
كرم في شجاعة وذكاءِ | في بهاء وقدرة في وفاءِ
من لبيض الملوك ان تبدل اللون | بلون الاستاذ والسحنآءِ
فتراها بنو الحروب باعيان | تراه بها غداة اللقآءِ
يا رجاء العيون في كل ارض | لم يكن غير ان اراك رجآئي
ولقد افنت المفاوز خيلي | قبل ان نلتقي وزادي ومآئي
فارم بي ما اردت مني فانني | اسد القلب ادمي الروآءِ

وفؤادي من الملوك وان كان لساني من الشعراءِ

وقال ايضا يمدحه

من الجآذر في زي الاعاريب حمر الحلا والمطايا والجلابيبِ
ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيبِ
لا تجزني بضنا بي بعدها بقرٌ تجزي دموعي مسكوبا بمسكوبِ
سوائرٌ ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعونٍ ومضروبِ
وربما وخدت ايدي المطي بها على نجيعٍ من الفرسان مصبوبِ
كم زورة لك في الاعراب خافية ادهى وقد رقدوا من زورة الذيبِ
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويضٍ وتطنيبِ
جيرانها وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الاصاحيبِ
فؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل اخيذ المال محروبِ
ما اوجه الحضر المستحسنات به كاوجه البدويات الرعابيبِ
حسن الحضارة مجلوبٌ بتطرية وفي البداوة حسنٌ غير مجلوبِ
اين المعيز من الآرام ناظرةً وغير ناظرة في الحسن والطيبِ
افدي ظباء فلاةٍ ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيبِ
ولا برزن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيبِ

ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي وعادته ... رغبت عن شعر في الوجه مكذوب
ليت الحوادث باعتني الذي اخذت ... مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي
فما الحداثة من حلم بمانعة ... قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا ... قبل اكتهال اديبا قبل تاديب
مجربا فهما من قبل تجربة ... مهذبا كرما من غير تهذيب
حتى اصاب من الدنيا نهايتها ... وهمه في ابتداءات وتشبيب
يدبر الملك من مصر الى عدن ... الى العراق فارض الروم فالنوب
اذا اتتها الرياح النكب من بلد ... فما تهب بها الا بترتيب
ولا تجاوزها شمس اذا شرقت ... الا ومنه لها اذن بتغريب
يصرف الامر فيها طين خاتمه ... ولو تطلس منه كل مكتوب
يحط كل طويل الرمح حامله ... عن سرج كل طويل الباع يعبوب
كان كل سؤال في مسامعه ... قميص يوسف في اجفان يعقوب
اذا غزته اعاديه بمسألة ... فقد غزته بجيش غير مغلوب
او حاربته فما تنجو بتقدمة ... مما اراد ولا تنجو بتجبيب
اضرت شجاعته اقصى كتائبه ... على الحمام فما موت بمرهوب
قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم ... الى غيوث يديه والشآبيب

ولا يروع بمغدور به احدٌ   ولا يفزع موفورًا بمنكوبِ
الى الذي يهب الدولات راحته   ولا يمن على اثار موهوبِ
بلا يروع بذي جيش يجدّ له   ذا مثله في احم النقع غربيب
وجدت انفع مال كنت اذخره   ما في السوابق من جري وتقريب
لما رايْنا صروف الدهر تغدر بي   وفين لي ووفت صمّ الانابيب
فتن المهالك حتى قال قايلها   ماذا لقينا من الجرد السراحيب
تهوي بمنجرد ليست مذاهبه   للبس ثوب وماكول ومشروبِ
يرمي النجوم بعيني من يحاولها   كانها سلب في عين مسلوبِ
حتى وصلت الى نفس محجبةٍ   تلقى النفوس بفضل غير محجوبِ
في جسم اروع صافي العقل يضحكه   خلايق الناس اضحاك الاعاجيب
فالحمد قبل له والحمد بعد لها   وللقنا ولادلاجي وتاويبي
وكيف اكفر يا كافور نعمتها   وقد بلغنك بي يا كل مطلوبِ
يا ايها الملك الغاني بتسمية   في الشرق والغرب عن وصف وتلقيبِ
انت الحبيب ولكني اعوذ به   من ان اكون محبا غير محبوبِ

وقال ايضا يمدحه

اود من الايام ما لا توده   واشكوا اليها بيننا وهي جنده
يباعدن حبا يجتمعن ووصله   فكيف بحب يجتمع الحب وصده
ابا خلق الدنيا حبيبا تديمه   فما طلبي منها حبيبا ترده

واسرع مفعولا فعلت تغيرا　　تكلف شيء في طباعك ضده
رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها　　مها كلها يولي بجفنيه خده
بواد به ما في القلوب كانه　　وقد رحلوا جيد تناثر عقده
اذا سارت الاحداج فوق نباته　　تفاوح مسك الغانيات ورنده
وحال كاحداهن رمت بلوغها　　ومن دونها غول الطريق وبعده
واتعب خلق الله من زاد همه　　وقصر عما تشتهيه النفس جده
فلا ينحلل في المجد مالك كله　　فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه　　اذا حارب الاعداء والمال زنده
ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله　　ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه　　ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله　　مدى ينتهي بي في مرادي وحده
يرى جسمه يكسى شفوفا تربه　　فيختار ان يكسى دروعا تهده
يكلفني التهجير في كل مهمه　　عليقي مراعيه وزادي ربده
وامضى سلاح قلد المرء نفسه　　رجاء ابي المسك الكريم وقصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر　　واسرة من لم يكثر النسل جده
انا اليوم من غلمانه في عشيرة　　لنا والد منه يفديه ولده
فمن ماله مال الكبير ونفسه　　ومن ماله در الصغير ومهده

يجري القنا الخطي حول قبابه ... وتردي بنا قب الرباط وجرده
ويمتحن النشاب في كل وابل ... دوي القسي الفارسية رعده
لان تكن المصر الشري او عرينه ... فان الذي فيها من الناس اسده
سبايك كافور وعقيانه الذي ... بصم القنا لا بالاصابع نقده
بلاها حواليه العدو وغيره ... وجربها هزل الطراد وجده
ابا المسك لا يفنا بذنبك عفوه ... ولكنه يفني بعذرك حقده
فيا ايها المنصور بالجد سعيه ... ويا ايها المنصور بالسعي جده
تولى الصبا عني فاخلفت طيبه ... وما ظرني لما رايتك فقده
لقد شب في هذا الزمان كهوله ... لديك وشابت عند غيرك مرده
الا ليت يوم السير يخبر حره ... فتسأله والليل يخبر برده
وليتك ترعاني وحران معرض ... فتعلم اني من حسامك حده
واني اذا باشرت امرا اريده ... تدانت اقاصيه وهانت اشده
وما زال اهل الدهر يشتبهون لي ... اليك فلما لاحت لي لاح فرده
يقال اذا ابصرت جيشا وربه ... امامك رب رب ذا الجيش عبده
والقى الفم الضحاك واعلم انه ... قريب بذي الكف المفداة عهده
فزارك مني من اليه اشتياقه ... وفي الناس الا فيك وحدك زهده
يخلف ما المرتاب داء ركه غايت ... وياءني فيدري ان ذلك جهده

فان نلت ما

فان نلت ما املت منك فربما شربت بماء يعجز الطير ورده
ووعدك فعل قبل وعد فانه نظير فعال الصادق القول وعده
فكن في اصطناعي محسناً لمجرب يبين لك تقريب الجواد وشده
اذا كنت في شك من السيوف فابله فاما تنفيه واما تعده
وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده
وانك للمشكور في كل حالة ولو لم يكن الا البشاشة رفده
وكل نوال كان او هو كائن فلحظة طرف منك عندي نده
واني لفي بحر من الخير اصله عطاياك ارجو مدها وهي مده
وما رغبتي في عسجد استفيده ولكنها في مفخر استجده
يجود به من يفضح الجود جوده ويحمد من يفضح الحمد حمده
فانك ما مر النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سعده

قال وقد سار اليه الاسود من قال له قد اتم الله قيامك في مجلسه ليعلم ما في نفسه

يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس
اذا خانته في يوم ضحوك فكيف يكون في يوم عبوس

قال وقد مات الاسود ونحوه غلاما في الدار الجديدة التي انتقل اليها بيسير فجزع وخرج منها فقال ابو الطيب

احق دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها

واجدر الدور ان تسقي بساكنها ... دار علا الناس يستسقون اهليها

هذي منازلك الاخرى نهنيها ... فمن يمر علي الاولي يسليها

اذا حللت مكانا بعد صاحبه ... جعلت فيه علي ما قبله تيها

لا تنكر العقل من دار تكون بها ... فان ريحك روح في مغانيها

اتم سعدك من لقاك اوله ... ولا استرد حياة منك موليها

يمدحه وقد قاد اليه مهر ادهم

فراقي ومن فارقت غير مذمم ... وام ومن يممت غير ميمم

وما منزل اللذات عندي بمنزل ... اذا لم ابجل عنده واكرم

سجية نفس ما تزال مليحة ... من الظلم مرميا بها كل مخرم

رحلت فكم باك باجفان شادن ... علي وكم باك باجفان ضيغم

وما ربة القرط المليح مكانه ... باجزع من رب الحسام المصمم

فلو كان ما بي من حبيب مقنع ... سلوت ولكن من حبيب معمم

رمى واتقى رمي ومن دونه اتقا ... هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداته ... واصبح في ليل من الشك مظلم

اصادق نفس المرء من قبل جسمه ... واعرفها في فعله والتكلم

واحلم عن خلي واعلم انه ... متى اجزه حلما علي الجهل يندم

وان بذل

وان بذل الانسان لي جود عابس … جزيت بجود التارك المتبسم
واهوي من الفتيان كل سميذع … نجيب كصدر السمهري المقوم
خطت تحته العيس الفلاة وخالطت … به الخيل كبات الخميس العرمرم
ولا عفة في سيفه وسنانه … ولكنها في الكف والفرج والفم
وما كل هاو للجميل بفاعل … ولا كل فعال له بمتمم
فدي لابي المسك الكرام فانها … سوابق خيل يهتدين بادهم
اغر بمجد قد شخصن وراءه … الي خلق رحب وخلق مطهم
اذا منعت منك السياسة نفسها … فقف وقفة قدامه تتعلم
جدير علي من راءه العذر ان يري … ضعيف المساعي وقليل التكرم
ومن مثل كافور اذا الخيل احجمت … وكان قليلا من يقول لها اقدمي
شديد ثبات الطرف والنقع واصل … الي لهوات الفارس المتلثم
ابا المسك ارجو منك نصرا علي العدا … وآمل عزا يخضب البيض بالدم
ويوما يغيظ الحاسدين وحالة … اقيم الشقا فيها مقام التنعم
ولم ارج الا اهل ذاك ومن يرد … مواطر من غير السحائب يظلم
فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها … بقلب مشوق مستهام متيم
ولا نبحت خيلي كلاب قبائل … كان بها بالليل حملات ديلم

ولا انبعثت اثار ناعبن لحايق   فلم تلق الا حافرا فوق منسم

وسمنا بها البيد احنا تعمرت   من النيل واستذرت بظل المعظم

وابلج يعصي باختصاصي مشيره   عصيت بقصديه مشيري والوم

فساق الي العرف غير مكدر   وسقت اليه الشكر غير مجمجم

قد اخترتك الاملاك فاخترلهم بنا   حديثا وقد حكمت رايك فاحكم

فاحسن وجه في الورا وجه محسن   وايمن كف فيهم كف منعم

واشرفهم من كان اشرف همة   واكثر اقداما علي كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها   سرور محب او مساءة مجرم

وقد وصل المهر الذي فوق فخذه   من اسمك ما في كل كف ومعصم

لك الحيوان الراكب الخيل كله   وان كان بالنيران غير موسم

ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها   وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم

ولكن ما يمضي من العمر فايت   فجد لي بحظ البادر المتغنم

رضيت بما ترضى به لي محبة   وقدت اليك النفس قود المسلم

ومثلك من كان الوسيط فواده   بكلمه عني ولم اتكلم

وقال وخرج من عنده فقال يهجوه

انوك من عبد ومن عرسه   ومن حكم العبد علي نفسه

وانما يظهر

وانما يظهر تحكيمه ليحكم الافساد في حسه

مايراك انكر في وعده لمن يراك انكر في حبه

العبد لا تفضل احلاقه عن فرجه المفتن او ظرسه

لا ينجز الميعاد في يومه ولا يفي ما قال في امسه

وانما يختال في جذبه كانك الملاح في فلكه

فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النخاس في راسه

وان عراك الشك في نفسه بحاله فانظر الى جنسه

تقل ما يلوم في ثوبه الا الذي تلوم في غرسه

من وجد المذهب عن قدره لم يجد المذهب عن نفسه

قال وقد اتصله قوم بابن الاخشيدي سيد كافور واراد وان يفسدوا الامر على الاسود فطالبه تسليمهم اليه وجرا بينهما فقال

جسم الصلح ما اشتهته الاعادي واذاعته السن الحسادي

وارادته انفس حال تدبيرك ما بينهما وبين المرادي

صار ما اوضع المحنق منه من عتاب زيادة في الودادي

وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضدادي

انما ينجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤادي

ولعمري لقد هززت بما قيل فالفيت اوثق الاطوادي

واشارت بما اتيت رجال | كنت اهدي منها الي الرشادي
قد يهب الفتا المنير ولم تجهد | ويشوي الجهاد بعد اجتهادي
نلت مالا ينال بالبيض والسمر | وصنت الارواح في الاجسادي
وقنا الحظ في مراكزها حولك | والمرهفات في الاغمادي
ما دروا اذ رءوا فوادك فيهم | ساكنا ان راوية في الطرادي
فغدا راويك الذي لم تفده | كل راوي معلم مستفادي
واذا الحلم لم يكن في طباع | لم يحلم تقدم الميلادي
فبهذا ومثله سدة يا كافور | واقتدت كل صعب القيادي
واطاع الذي اطاعك والطاعة | ليست خلايق الاسادي
انما انت والد ولاب قاطع | احنا من واصل الاولادي
لا عدا الشر من بغا لكما الشر | وخص الفساد اهل الفسادي
انتما ما اتفقتما الجسم والروح | فلا احتجتما الي العوادي
واذا كان في الانابيب خلق | وقع البطش في صدور الاعادي
اشمت الخلق بالشراة عداها | وشفا رب فارس من اعادي
وتولي بني اليزيدي بالبصرة | حتا تمزقوا في البلادي
وملوك كامس في القرب منا | وكطسم واختها في العبادي
بهما عذت عايذا فيكما منه | ومن كيد كل باغ وعادي

ويليها الاصلي

نزلت علي الكراهة في مكان   بعدت عن النعامي والشمال
تحجب عنك رائحة الخزامى   وتمنع منك انداء الطلال
بدار كل ساكنها غريب   طويل الهجر منبت الحبال
حصان مثل ماء المزن فيه   كتوم السر صادقة المقال
يعللها نطاسي الشكايا   وواحدها نطاسي المعالي
اذا وصفوا له داء بثغر   سقاه اسنة الاسل الطوال
وليست كالاناث ولا اللواتي   تعد لها القبور من الحجال
ولا من في جنازتها تجار   يكون وداعها نفض النعال
مشى الامراء حوليها حفاة   كان المرو من زف الرئال
وابرزت الخدور مخبآت   يضعن النقس امكنة الغوالي
اتتهن المصيبة غافلات   فدمع الحزن في دمع الدلال
ولو كان النساء كمن فقدنا   لفضلت النساء علي الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب   ولا التذكير فخر للهلال
وافجع من فقدنا من وجدنا   قبيل الفقد مفقود المثال
يدفن بعضنا بعضا ويمشي   واخرنا علي هام الاوال
وكم عين مقبلة النواحي   كحيل بالجنادل والرمال
ومغض كان لا يغضي لخطب   وبال كان يفكر بالهزال

أسيف الدولة استنجد بصبر / وكيف بمثل صبرك للجبال

وأنت تعلم الناس التعزي / وخوض الموت في الحرب السجال

وحالات الزمان عليك شتى / وحالك واحد في كل حال

فلا غيضت بحارك يا جموداً / على علل الغرائب والدخال

رأيتك في الذين أرى ملوكاً / كأنك مستقيم في محال

فإن تفق الأنام وأنت منهم / فإن المسك بعض دم الغزال

قال يمدحه ويذكر استنقاذه أبا وائل تغلب ابن داود من الأسر فقال

الام طماعية العاذل / ولا رأي في الحب للعاقل

يراد من القلب نسيانكم / وتأبى الطباع على الناقل

وإني لأعشق من عشقكم / نحولي وكل امرئ ناحل

ولو زلتم ثم لم أبككم / بكيت على حبي الزائل

أينكر خدي دموعي وقد / جرت منه في مسلك سائل

وأول دمع جرى فوقه / وأول حزن على راحل

وهبت السلو لمن لامني / وبت من الشوق في شاغل

كأن الجفون على مقلتي / ثياب شققن على ثاكل

ولو كنت في أسر غير الهوى / ضمنت ضمان أبي وائل

فدى نفسه بضمان النضار / وأعطى صدور القنا الذابل

ومناهم الخيل مجلوبة / فجئن بكل فتى باسل

كأن خلاص

كاون خلاص ابي واءيل ۵۶ معاودت القمر الاوائل

ودعًا فسمعت وحم ساكت | على البعض عنكم كالقاءيل
ولبته لكهي بحفل | له ضامن وبه كافل
خرجن من النقع في عارض | ومن عرق الركض في وابل
فلما تنشفن لقينا الضبات | بمثل صفاء البلل الماجل
شفن لخمس الي من طلبن | قبل الشفوف الي نازل
فرانت من افقهن البراء | على ثقة بالرحم الغاسل
ومابين كاذاني المستغير | كما بين كاذاني الباءيل
فلقينا كل رد بنيتة | ومصبوحة لبن الشاءيل
وجيش امام على ناقت | صحيح الامامت في الباطل
فاقبلن ينحزن قدامه | نوافر كالنحل والعاسل
فلما بدون لاصحابنا | رات اسدها اكل الاكل
بظرب يعمهم جاير دو | له فيهم اقسمة العادل
وطعن يجمع شزانهم | كما اجمعت درت الحافل
اذا ما نظرت الي فارس | مخير عن مذهب الراء جل
فظل يخطب منها اللحاء | فتا لا يعيب على الناد صلي
ولا يستغيث الي ناصر | ولا يتضعضع من خاذل

ولا ينزع الطرف عن مقدم ولا يرجع الطرف عن هايل
اذا طلب النيل لم يشاوره وان كان دينا على ماطل
خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل
وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل
يجود بمثل الذي رمتموا فلم تدركوه على السايل
امام الكتيبة تزهى به مكان السنان من العامل
واني لاعجب من امل قتالا بكم على بازل
اقال له الله لا تلقهم بماض على فرس حايل
اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل
وليس باول ذي همة دعته لما ليس بالنايل
يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل
اما للخلافة من مشفق على سيف دولتها الفاصل
يقد عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل
تركت جماجمهم في النقا وما يتخلصن للناخل
وانبت منهم ربيع السباع فاثنت باحسانك الشامل
وعدت الى حلب ظافرا كعود الحلي الى العاطل
ومثل الذي دسته حافيا يؤثر في قدم الناعل

وكم لك من

وكم لك من خبر شايع   له شبّت الابلق الجايل
ويوم شراب بنية الرداع   بغيض الحضور الى الواغل
تفك العنات وتغني العفاة   وتغفر للمذنب الجاهل
فهناك ذا النصر معطيكه   وارضاه سعيك في الاجل
فذي الدار اخون من مومس   واخدع من كفة الحابل
تفاني الرجال على حبها   وما يحصلون على طايل

وقال عند مسيره الى اخيه ناصر الدوله لنصرته لما قصده معز الدوله ابن احمد ابن بويه

اعلا الممالك ما يبنى على الاسل   والطعن عند محبيهن كالقبل
وما تقر سيوف في ممالكها   حتى تقلقل دهرا في القلل
مثل الامير بغا امرا فقربه   طول الرماح وايدي الخيل والابل
وهمة بعثتها همة زحل   من تحتها بمكان الترب من زحل
على الفرات اعاصير وفي حلب   توحش لملقى النصر مقتبل
تتلوا اسنته الكتب التي نفذت   ويجعل الخيل ابدالا من الرسل
يلقا الملوك ولا يلقا سوا جزر   وما اعدوا فما يلقا سوى نفل
صان الخليفة بالابطال مهجته   صيانة الذكر الهندي بالخلل
الفاعل الفعل لم يفعل لشدته   والقابل القول لم يترك ولم يقل
والباعث الجيش قد غالت عجاجته   ضوء النها فصار الظهر كالطفل

الجو اضيق ما لاقاه ساطعها ومقلة الشمس فيه احير المقل

ينال ابعد منها وهي ناظرة فما تقابله الا على وجل

قد عرض السيف دون النازلات به وظاهر النفس بين العزم والغيل

ووكل الظن بالاسرار فانكشفت له ضمائر اهل السهل والجبل

هو الشجاع يعد البخل من جبن وهو الجواد يعد الجبن من بخل

يعود من كل فتح غير مفتخر وقد اغذ اليه غير محتفل

ولا يجير عليه الدهر بغيته ولا تحصن درع مهجة البطل

ولا جعلت على عرض لو فلا وجدته منه في ابهى من الحلل

بزي الغباوة من انشاد مانرد كما تنفر رياح الورد بالجعل

لقد رايت كل عين منك مايلها وجربت خير سيف خيرة الدول

فما تكشفك الاعداء من ملل من الحروب ولا الاراء عن زلل

وكم رجال بلا ارض لكثرتهم تركت جمعهم ارضا بلا رجل

مازال طرفك يجري في دمائهم حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

يا من يسير وحكم الناظرين له فيما يراه وحكم القلب في الجذل

ان السعادة فيما انت فاعله وفقت مرتحلا او غير مرتحل

اجر الجياد على ما كنت مجريها وخذ بنفسك في اخلاقك الاول

ينظرن من مقل ادمى احجتها قرع الفوارس بالعسالة الذبل

فلا بهجت الا على ظفر ولا وصلت بها الا على امل

وقال وقد سأله المسير

سار رحل حيث تحله النوار وارادت فيك مرادك المقدار

واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار

واراد دهرك ما تحاول في العدا حتى كأن صروفه انصار

وصدرت اغنم صادر عن مورد مرفوعة لقدومك الابصار

انت الذي نجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الاسمار

واذا تنكر فالفناء عقابه واذا اعطى فعطاؤه الاعمار

وله وان وهب الملوك مواهب ردّ الملوك لردها اغبار

لله دركما تخاف من الردى وتخاف ان يدنو اليك العار

وتحيد عن طبع الخلايق كلها وتحيد عنك الجحفل الجرار

يا من يعز على الاعزة جاره ويذل في سطواته الجبار

كن حيث شئت فما تحاول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار

وبدون ما انا من ودادك مظهر تنضى المطي ويقرب المستنار

ان الذي خلفت خلفي ضايع مالي الى قلقلي عليه خيار

واذا الذي صحبت وكلما انتشرت لولا العيال وكل ارض دار

اذن الامير بان اعود اليهم صلة تسير بشكرها الاشعار

تمت

وقال يرثي ابنا لسيف الدولة توفي بماردين ابنه ابا الهيجاء

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل ... وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

كانك ابصرت الذي بي وخفته ... اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

تركت خدود الغانيات وفوقها ... دموع تذيب الحسن في الاعين النجل

تبل الثرى سودا من المسك وحده ... وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل

فان تك في قبر فانك في الحشا ... وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

ومثلك لا يبكى على قدر سنه ... ولكن على قدر المخيلة والاصل

الست من القوم الالى من رماحهم ... نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل

بمولودهم صمت اللسان كغيره ... ولكن في اعطافه منطق الفضل

تسليهم علياؤهم عن مصابهم ... ويشغلهم كسب الثنا عن الشغل

اقل بلاء بالرزايا من القنا ... واقدم بين الجحفلين من النبل

عزاءك سيف الدولة المقتدى به ... فانك نصل والشدائد للنصل

مقيم من الهيجاء في كل منزل ... كانك من كل الصوارم في اهل

ولم ار اعصى منك للحزن عبرة ... واثبت عقلا والقلوب بلا عقل

تخون المنايا عهده في سليله ... وتنصره بين الفوارس والرجل

ويبقى على امر كل الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل
ومن كان ذا نفس [illegible] حرة ففيها له مغن وفيها له مسلي
وما الموت الا سارق دق شخصه يصول على كف ويسعى على رجل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل
بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق للحمل
بدا وله وعد السحابة بالروا وصد وفينا غلة البلد المحل
وقد مدت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل
وريع له جيش العدو وما مشى وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي
ايفطمه التوراب قبل فطامه وياكل قبل البلوغ الى الاكل
وقبل يرى من جوده ما رايته ويسمع فيه ما سمعت من العذل
ويلقى كما تلقى من السلم والوغى ويمسي كما تمسي مليكا بلا مثل
توليه اوساط البلاد رماحه وتمنعه اطرافهن من العزل
نبكي لموتانا على غير رغبة تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
اذا ما تامل الزمان وصرفه تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب الا تعلة وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل

وقد ذقت حلوا للبنين على الصبا		فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
وما تسع الأزمان علمي بأمرها		وما تحسن الأيام تكتب ما أملي
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده		حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

وقال يمدحه

موقع الخيل من نداك طفيف		ولو ان الجياد فيها الوف
ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف		وذاك المطهم المعروف
وما لنا في الندى عليك اختيار		وكل ما يمنح الشريف شريف

وخلع عليه فقال

اخترت دهماتين يا مطر		ومن له في الفضايل الخبر
وربما فالت العيون وقد		تصدق فيها ويكذب النظر
انت الذي لو يعاب في ملإ		ما عيب إلا بأنه بشر
وان عطاؤه الصوارم والخيل		وسمر الرماح والعسكر
فصبح اعداؤه كأنهم		له يقلون كما يكثر
اعاذك الله من سهامهم		ومخطي فيه من رمية القمر

وقال يمدحه

فعلت بنا فعل السماء بأرضه		خلع الامير وحقه لم نقضه

كأنه

كأن صحت نسجها من لفظه   وكأن حسن نقائها من عرضه

واذا وكلت الى كريم راويه   في الجود بادن مضيفه من محضه

فقال ايضا

لا الحلم جاد به ولا بمثاله   لولا ادكار وداعه وزياله

ان المعيد لنا المنام خياله   كانت اعادته خيال خياله

بتنا يناولنا المدام بكفه   من ليس يخطر ان نراه بباله

نجني الكواكب من قلايد جيده   وننال عين الشمس من خلخاله

بنتم عن العين القريحة فيكم   واسكنتموا في الفوآد والواله

فدنوتم ودنوكم من عنده   واسمحتموا وسماحكم من ماله

اني لابغض طيفي من احبتي   اذ كان يهجرنا زمان وصاله

مثل الصبابة والكآبة والاسى   فارقته وحدثن من ترحاله

وقد استقدت من الهوى واذقته   من عفتي ما ذقته من بلباله

ولقد ذخرت لكل ارض ساعة   تستجفل الضرغام من اشغاله

تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها   ضربا يجول الموت في اجواله

ولقد خبات من الكلام سلافة   وسقيت من نادمت من جرياله

واذا انعثرت الجبال بسهله   برزت غير معثر بجباله

يمشي كما عدة المطي وراءه | ويزيد وقت جماحها وكلاله
وحكمة بالبلبل العراد بناعج | معتاده مجتابه مغتاله
ونزاع غير معقلات حوله | فيفوتها متجفلاً بعقاله
فغلا الجماح وراح في اخفافه | وعلا المراح وراح في ارقاله
وشركت دولت هاشم في سيفها | وشققت خيس الملك عن ريباله
عن ذا الذي حرم الملوك كماله | ينسي القرين خوفه بجماله
وتواضع الامراء حول سريره | وترا المحبة وهي من اكماله
ويميت قبل قتاله ويبش قبل | نواله وينيل قبل سواله
ان الرياح اذا عمدن لناظر | اغناه مقبلها عن استعجاله
اعطاه ومن علي الملوك بعفوه | حتي تساوا الناس في افضاله
واذا اعنوا بعطاه عن هزه | والي فاغنا ان يقولوا والِه
وكانما جدواه من اكثاره | حسدًا لسائله علي اقلاله
غرب النجوم فغرن دون همومه | وطلعن حين طلعن دون مناله
والله يسعد كل يوم جده | ويزيد من اعدائه في اله
لو لم تكن تجري علي اسيافه | مهجاتهم لجرت علي اقباله
لم يتركوا اثر عليه من الوغا | الا دماء بهم علي سرواله

فلمتلو

فلمثله جمع العرمرم نفسه وبمثله انفصمت عراء اقتاله
يا ايها القمر المباهي وجهه لا تكذبن فلست من اشكاله
واذا طما البحر المحيط فقل له دع ذا فانك عاجز عن حاله
وهو الذي ورث الجدود وما رأى افعالهم لابن بلا افعاله
حتى اذا فنا التراث سوى العلى قصد العداة من القنا بطواله
وبارعن لبس العجاج اليهم فوق الحديد وجر من اذياله
فكانما قذي النهار بنقعه او غض عنه الطرف من اجلاله
الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله
ترد الطعان المرّ عن فرسانه وتنازل الابطال عن ابطاله
كل يريد رجاله لحياته يا من يريد حياته لرجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة لا تختطي الا على اهواله
فلذاك جاوزها عليا وحده وسعا بمنصله الى اماله

وقال يمدحه

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم
ومن احتقارك كل ما تحبوا به فيما الاحظه بعيني حا...
ان الخليفة لم يسمك سيفه حتى ابتلاك فكنت غير الصا...

فاذا انتوج كنت درة تاجه		واذا انختم كنت فص الخاتم
واذا انتفاك على العداء في معرك		هلكوا وضاقت كفه بالقايم
ابداء سخاء وكم عجز كل مشهر		في وصفه واضاع درع العالم

وقال ايضا يمدحه

ابدا الربع اتى دمع اراء قاء		وادي قلوب هذا الركب شافا
لنا ولا هله ابدا قلوب		تلافا في جسوم ما تلاقا
وماعفت الرياح له محل		عفاه من حدا بهم وساقا
فليت هوى الاحبة كان عدلا		فحمل كل قلب ما اطاقا
نظرت اليهم والعين شكا		فما اتي كلها للدمع ماقا
وقد اخذ التمام البدر فيهم		واعطاني من السقم المحاقا
فبين الفرع والقدمين نورة		يقود بلا ازمتها النياقا
وطرف ان سقاه العشاق كاسا		بها نقص سقانيها دهاقا
وخصر تثبت الابصار فيه		كان عليه من حدق نطاقا
سلي عن سيرتي فرسي ورمحي		وسيفي والهاجعة الدفاقا
تركنا من وراء العيس نجد		ونكبت السماوة والعراقا
ازالت منهما والليل داج		لسيف الدولة الملك ايتلاقا
ادلتها رياح المسك منه		اذا فتحت مناخرها انتشاقا

اراح الوحش

اباح الوحش يا وحش الاعادي ... فلم تعترضي له الرفاق رفاقا

فلو تبقت ما طرحت قناه ... لكفك عن رذايانا وعاقا

ولو سرنا اليه في طريق ... من النيران لم تخف احتراقا

امام للائمة من قريش ... الى من يتقون له شقاقا

يكون لهم اذا غضبوا حساما ... وللهيجاء حين تقوم ساقا

ولا تستنكرن له ابتساما ... اذا فهق المكر دما وضاقا

فقد ضمنت له المهج العوالي ... وحمل همه الخيل العتاقا

اذا اعتلن في آثار قوم ... وان بعدوا جعلنهم طراقا

وان وقع الصريخ الى مكان ... نصبن له مؤللة دقاقا

فكان الطعن بينهما جوابا ... وكان الليث بينهما فراقا

ملاقية نواصيها المنايا ... معاودة فوارسها العناقا

تبيت رماحه فوق الهوادي ... وقد ضرب العجاج لها رواقا

تميل كأن في الابطال خمرا ... عللن بها اصطباحا واغتباقا

تعجبت المدام وقد حساها ... فلم يسكر وجاد فما افاقا

اقام الشعر ينتظر العطايا ... فلما فاقت الامطار فاقا

وزنا قيمة الدهماء منه ... ووفينا القيان به الصداقا

وحاشا لارتياحك ان يبارى ... وللكرم الذي لك ان يباقى

ولكنا نداعب منك قرماً   تراجعت القروم له حقاقا
فتًى لا تسلب القتلى يداه   ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا
ولم تأت الجميل الي سهواً   ولم اظفر به منك استراقا
فابلغ حاسدي عليك اني   كبا برق يحاول بي لحاقا
وهل تغني الرسايل في عدو   اذا ما لم يكن ظبىً رقاقا
اذا ما الناس جربهم لبيب   فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعاً   ولم ار دينهم الا نفاقا
يقصر عن يمينك كل بحر   وعما لم تلقه ما الاقا
ولولا قدرة الخلاق قلنا   اعمداً كان خلقك ام وفاقا
فلا حطت لك الهيجاء سرجاً   ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وقال يرثي ابن عمه تغلب ابن داوود فقال

ما سدكت علة بمورود   اكرم من تغلب ابن داوود
يانف من ميتة الفراش وقد   حل به اصدق المواعيد
ومثله انكر الممات على   غير سروج السوابح القود
بعد عثار القنا بلبته   وضربه اروس الصناديد
وخوضه غمر كل مهلكة   للذمر منها فواد رعديد
فان صبرنا فاننا صبر   وان بكينا فغير مردود

وان جزعنا له

وان جزعنا له فلا عجب ... ذا الجزر في البحر غير معهود
ابن الهبات اللتي تفرقها ... على الزرافات والمواحيد
سالم اهل الوداد بعدهم ... يسلم للحزن لا للتخليد
فما ترجي النفوس من زمن ... احمد حاليه غير محمود
ان ينوب الزمان تعرفني ... انا الذي طال عجمها عودي
وفي ما قارع الخطوب وما ... انسني بالمصايب السود
ما كنت غمرة اذا استغفلك يا ... سيف بني هاشم بمغمود
يا اكرم الاكرمين يا املك الامه ... ملاك طرا يا اصيد الصيد
قد مات من قبلها فانشره ... وقع قنا الخط في اللغاديد
ورميك الليل بالجنود وقد ... رميت اجفانه بتسهيد
وصبحتهم رعالها شزبا ... بين ثبات الى عباديد
تحمل اغمادها الفداء لهم ... فينتقدوا الطرب كالاخاديد
موقعه في فراش هامهم ... وريحه في مناخر السيد
افني الحياة التي وهبت له ... في شرف ساكن وتسويد
سقيم جسم صحيح مكرمة ... منجود كرب غياث منجود
ثم غدا الحمام وما ... تخلص منه يمين مقصود

لا ينقص الهالكون من عدد   منه علي مضيق البيد

تهب في ظهرها كتائبه   هبوب ارواحها المراويد

اول حرف من اسمه كتبت   سنابك الخيل في الجلاميد

مهما يعزّي الفتى الامير به   فلا باقدامه ولا الجود

ومن منانا بقاؤه ابدا   حتى يعزّى بكل مولود

وقال وقد سار سيف الدولة يشيع عبده يماك لما انفذه ابا شجاع الى الرقة فهاجت ريح في المرمد

لا عدم المشيَّع المشيِّعُ   ليت الرياح صنّع ما تصنعُ

بكرن ضرا وبكرت تنفع   وسجسج انت وهن زعزع

وواحد انت وهن اربع   وانت نبع والملوك خروع

وقال وهو سايره وقد اشتد المطر بموضع يقال له الثريات

لعيني كل يوم منك حظ   تحيّر منه في امر عجاب

حمالة ذا الحسام على حسام   وموقع ذا السحاب على سحاب

وزاد المطر فقال

تجف الارض من هذا الرباب   ويخلق ما كساها من ثياب

وما ينفك منك الدهر رطبا   ولا ينفك غيثك في انسكاب

تسايرك السواري والغوادي   مسايرة الاحباء الطراب

تفيد الجود

تقبل الجود منك فتجتديه   وتعجز عن خلايقك العذاب

وقال يمدح ويذكر جبلته

انا بالوشاة اذا ذكرة اشبه   تأتي الندا ويذاع عنك فتكره

واذا رايتك دون عرض عارضا   ايقنت ان الله يبغي نصره

وقال يمدحه ايضا

رب نجيع بسيف الدولة انسفحا   ورب قافية غاظة به ملحا

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها   او يبصر الخيل لا يستكرم الرمحا

تسر بالمال بعض المال تملكه   ان البلاد وان العالمين لكا

وقال وقد توسط طريق امد غنا

يا ممتر ذا السيف اما آسه   فلا يفعل السيف افعاله

اذا سار في مهمه امه   وان سار في جبل طاله

وانت بما نلتنا مالك   يثمر من ماله ماله

لانك بيننا ضيغم   يرشح للفرس اشباله

قال واغانه بعض الناس في قوله لينتا انا ان اذ علت لك الجهل وانا اذا ترلت الخيام ضنا ان الخيام خوفو

لقد نسبوا الخيام الى علاء   ابيت قبوله كل الاباء

وقد اوحشت ارض الشام حتى   سلبت ربوعها ثوب البهاء

تنفس والعواصم منك عشر ... فيعرف طيب ذالك في الهواء

قال وذكر سيف الدوله لعشاير جده وابائه فقال

اغلب الحدين ماكنت فيه ... وولي النماء من تنميته

اذا الذي انت جده وابوه ... دنيت دون جده وابيه

وجلس سيف الدوله ليشرب فاذن مؤذن الاذان فوظع سيف الدوله الكاس فقال

الا اذن فما ذكرت ناسي ... ولا لينت قلبا وهو قاسي

ولا شغل الامير عن المعالي ... ولا عن حق خالقه بكاسي

وقال ايضا

فديناك اهدى الناس سهما الى قلب ... واقتلهم للدارعين بلا حرب

تفرد في الاحكام في اهله الهوى ... فانت جميل الخلف مستحسن الكذب

واني لممنوع المقاتل في الوغا ... وان كنت مبذول المقاتل في الحب

ومن خلقت عيناك بين جفونه ... اصاب الحدور السهل في المرتقا الصعب

وقال يمدحه بميافارقين وقد امر سيف الدوله بالجنيب

والتحافيف فقال

اذا كان مدح فالنسيب المقدم ... اكل فصيح قال شعرا متيم

لحب ابن عبد الله اولى فانه ... به يبدا الذكر الجميل ويختم

اطعت الغواني قبل مطمح ناظري ... الى منظر يصغر عنه ويعظم

نغعي سيعر

اضحى البنا من ال احمد واهبا

اضحى البنا من الصد واهبا

ولست بقانع من كل فضل   بان اعزى الى جدٍّ هماءِ
عجبت لمن له قدٌّ وحدٌّ   وينبو نبوة القضم الكهامِ
ومن يجد الطريق الى المعالي   فلا يذر المطي بلا سنامِ
ولم ارَ في عيوب الناس شيئاً   كنقص القادرين على التمامِ
اقمت بارض مصر فلا ورائي   تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي   يمل لقاءه في كل عامِ
قليل عائدي سقم فؤادي   كثير حاسدي صعب المرامِ
عليل الجسم ممتنع القيامِ   شديد السكر من غير المدامِ
وزائرتي كان بها حياءً   فليس تزور الا في الظلامِ
بذلت لها المطارف والحشايا   فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها   فتوسعه بانواع السقامِ
اذا ما فارقتني غسلتني   كانا عاكفين على حرامِ
كان الصبح يطردها فتجري   مدامعها باربعة سجامِ
اراقب وقتها من غير شوقٍ   مراقبة المشوق المستهامِ
ويصدق وعدها والصدق شرٌّ   اذا القاك في الكرب العظامِ
ابنت الدهر عندي كل بنتٍ   فكيف وصلت انت من الزحامِ

ولست بقانع من كل فضل ... بان اعزي الي جد همام

عجبت لمن له قد وحد ... وينبو نبوة القضم الكهام

ومن يجد الطريق الي المعالي ... فلا يذر المطي بلا سنام

ولم ار في عيوب الناس شيئا ... كنقص القادرين علي التمام

اقمت بارض مصر فلا ورائي ... تخب بي الركاب ولا امامي

وملني الفراش وصار جنبي ... يمل لقاءه في كل عام

قليل عائدي سقم فؤادي ... كثير حاسدي صعب المرام

عليل الجسم ممتنع القيام ... شديد السكر من غير المدام

وزائرتي كان بها حياء ... فليس تزور الا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا ... فعافتها وباتت في عظامي

يضيق الجلد عن نفسي وعنها ... فتوسعه بانواع السقام

اذا ما فارقتني غسلتني ... كانا عاكفين علي حرام

كان الصبح يطردها فتجري ... مدامعها باربعة سجام

اراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام

ويصدق وعدها والصدق شر ... اذا القاك في الكرب العظام

ابنت الدهر عندي كل بنت ... فكيف وصلت انت الي الزحام

خرجت مجرحا لم يبق فيه مكانا للسيوف وللسهام
الا يا ليت شعري هل يدي المسي تصرف في عنان او زمام
وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود باللغام
فربما شفيت غليل صدري بسير او قناة او حسام
وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج الفدام
وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام
يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجمام
تعود ان تغبر في السرايا ويدخل في قتام في قتام
فامسك لا يطال له فيرعى ولا في العليق ولا اللجام
فان امرض فما مرض اصطباري وان احمم فما حم اعتزامي
وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهاد او رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنا سوى معنا انتباهك والمنام

وقال يمدح كافور ايضا

مني كان لي ان البياض خطاب فيخفا بتبييض القرون شباب
ليالي عند البيض فودي عزة وفخر وذاك الفخر عندي عاب

وكيف اذا

وكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي ... وادعو بما اشكوه حين اجاب

جلا اللون عن لون هدى كل مسلك ... كما انجاب عن ضوء النهار ضباب

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ... ولو ان ما في الوجه منه حراب

لها ظفر ان كل ظفر اعده ... وناب اذا لم يبق في الفم ناب

يغير مني الدهر ما شاء غيرها ... وابلغ اقصا العمر وهي كعاب

واني لنجم تهتدي صحبتي به ... اذا حال من دون النجوم سحاب

غني عن الاوطان لا يستفزني ... الى بلد سافرت عنه اياب

وعن ذملان العيس ان سامحت به ... والا ففي اكوارهن كعاب

واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب

وللسر مني ساعة ثم بيننا ... فلاة الى غير اللقاء تجاب

وما العشق الا غرة وطماعة ... يعرض قلب فيهما ويصاب

وغير فؤادي للغواني رمية ... وغير بناني للزجاج ركاب

تركت لاطراف القنا كل شهوة ... فليس لها الا بهن لعاب

نصرفه للطعن فوق حوادر ... قد انقصفت فيهن منه كعاب

اعز مكان بالدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

وبحر ابو المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرة وعباب

تجاوز قدر المدح حتا كانه ... باحسن ما يثني عليه يعاب
وغالبه الاعداء ثم عنوا له ... كما غالبت بيض السيوف رقاب
واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة ... اذا لم تصن الا الحديد ثياب
واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه ... رماء وطعن والامام ضراب
وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضا ... قضاء ملوك الارض منه غضاب
يقود اليه طاعة الناس فضله ... ولو لم يقدها نايل وعقاب
ايا اسدا في جسمه روح ضيغم ... وكم اسد ارواحهن كلاب
ويا اخذا من دهره حق غيره ... ومثلك يعطا حقه ويهاب
لنا عند هذا الدهر حق يلطه ... وقد قل اعتاب وطال عتاب
وقد تحدث الايام عندك شيمة ... وتنعمر الاوقات وهي يباب
ولا ملك الا انت والملك فضلة ... كانك نصل فيه وهو قراب
ارى لي بقربي منك عينا قريرة ... وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ... ودون الذي املت منك حجاب
اقل سلامي حب ما خف عنكم ... واسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شيت الا ان ادل عواذلي ... على ان راي في هواك صواب

جرا الخلق الا

جرا الخلف الا فيك انك واحد ... وانك ليث والملوك ذياب

وانك ان قويست صحف قاري ... ذياب فلم يخطي فقال ذباب

وان مديح الناس حق وباطل ... ومدحك حق ليس فيه كذاب

اذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

وماكنت لولا انت الا مهاجراً ... له كل يوم بلدة وصحاب

ولكنك الدنيا الي حبيبة ... فما عنك لي الا اليك ذهاب

وقال يهجوه

من اية الطرق ياتي نحوك الكرم ... اين المحاجم ياكافور والجلم

جاز الالى ملكت كفاك قدرهم ... فعرفوا بك ان الكلب فوقهم

لا شي اقبح من فحل له ذكر ... تقوده امة ليست لها رحم

سادات كل اناس من نفوسهم ... وسادة المسلمين الاعبد القزم

اغاية الدين ان تحفوا شواربكم ... يا امة ضحكت من جهلها الامم

الا فتى يورد الهندي هامته ... كما تزول شكوك الناس والتهم

فانه حجة يوذي القلوب بها ... من دونه الدهر والتعطيل والقدم

ما اقدر الله ان يخزي خليقته ... ولا يصدق قوما في الذي زعموا

وقال يهجوه

وقال يهجو

اما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الهموم

اما في هذه الدنيا مكان يسر باهله الجار المقيم

تشابهت البهايم والعبدا علينا والموالي والصميم

وما ادري اذا داء حديث اصاب الناس ام داء قديم

حصلت بارض مصر على عبيد كأن الحر بينهما يتيم

كأن الاسود اللابي فيهم غراب حوله رخم وبوم

اخذت بمدحه فرايت لهوا مقالي للاحمق يا حليم

ولما ان هجوت رايت عيا مقالي لابن ادوى يا لئيم

فهل من عاذر في ذا وهذا فمدفوع الى السقم السقيم

اذا اتت الاساءة من لئيم ولم الم المسيء فمن الوم

وقال ايضا

لو كان ذا الآكل ازوادنا ضيفا لاوسعناه احسانا

لكننا في العين اضيافه يوسعنا زورا وبهتانا

فليته خلى لنا طرقنا اعانه الله وايانا

قال قد استاذن الاسود في المسير الى الرملة ليجز مالا فقال نبعث من يقبضه لك فقال

الخلف لا تكلفني مسيرا الى بلد احاول منه مالا

وانت مكلفي انبا مكانا وابعد شقة واشد حالا

اذ اسرنا من

اذا سرنا من الفسطاط يوما ... فلقني الفوارس والرجالا
لتعلم قدر ما فارقت مني ... وانك رمت من ضيمي محالا

وقال قبل خروجه من مصر

عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى ام لامر فيه تجديد
اما الاحبة فالبيداء دونهم ... فليت دونك بيدا دونها بيد
لولا العلا لم تجب بي ما اجوب بها ... وجناء حرف ولا جرداء قيدود
وكان اطيب من سيفي مضاجعة ... اشباه رونقه الغيد الاماليد
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي ... شيئا يتيمه عين ولا جيد
يا ساقيي اخمر في كؤوسكما ... ام في كؤوسكما هم وتسهيد
اصخرة انا مالي لا تهيجني ... هذي المدام ولا هذي الاغاريد
اذا اردت كميت اللون صافية ... وجدتها وحبيب النفس مفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها ... اني بما انا باك منه محسود
امسيت اروح مثر خازنا ويدا ... انا الغني واموالي المواعيد
جود الرجال من الايدي وجودهم ... من اللسان فلا كانوا ولا الجود
ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم ... الا وفي يده من نتنها عود
من كل رخو وكاء البطن منفتق ... لا في الرجال ولا النسوان معدود
اكلما اغتال عبد السوء سيده ... وخانه فله من مصر تمهيد

صار الخصي امام الابقين به | فالحر مستعبد والعبد معبود
قامت نواطير مصر من ثعالبها | فقد بشمن وما تفني العناقد
والعبد ليس لحر صالح باخ | لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتري العبد الا والعصا معه | ان العبيد لانجاس مناكيد
ما كنت احسبني احيا الى زمن | يسيء بي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا | وان مثل ابي البيضاء موجود
وان ذا الاسود المثقوب مشفره | تطيعه ذا العطاريط الرعاديد
جوعان ياكل من زادي ويمسكني | لكي يقال عظيم القدر مقصود
ان امرأ امة حبلى تدبره | لمستضام سخين العين مفؤود
ويلمها خطة ويل امّ قابلها | لمثلها خلق المهرية القود
وعندها لذ طعم الموت شاربه | ان المنية عند الذل قنديد
من علم الاسود المخصي مكرمة | اقومه البيض ام اباؤه الصيد
ام اذنه بيدي النخاس دامية | ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعذرة | في كل لوم وبعض العذر تفنيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة | عن الجميل فكيف الخصية السود

بمصر وكتبها الي عبد العزيز ابن يوسف الخزاعي

جزاء عربا امست بيلبيس ربعها | بمسعاتها تقرر بذاك عيون اهلها

كرا كرمن قيس

كما اكرمن قليس ابن عيلان ساهرًا جفون ضباها للعلي وجفونها
وخص به عبد العزيز ابن يوسف فما هو الا عينها ومعينها
فتًا زان في عيني اقصا قبيلة وكم سيد في حلة لا يزانها

قال يهجو وردان لما نزل في طريقه

فان تكن طيئًا كانت لياما فالامها ويبعث اوبنوه
وان تكن طيي كانت كراما فوردان لغير هم ابوه
مررنا منه في جسمي بعيل يمج اللوم منخره وفوه
اشذ بعرسه مني عبيدي فاتلفهم ومالي اتلفوه
فان شقيت بايديهم جيادي لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال يهجو

لحا الله وردان وام اتت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
فما كان فيه العذر الا دلالة على انه فيه من الام والاب
اذا كسب الانسان منهن عرسه فيا لوم انسان ويا لوم مكسب
اهذا الذي يابنت وردان بنته هما الطالبان الرزق من شر مطلب
لقد كنت انفي العذر عن نوس طيي فلا تعذلاني رب صدق مكذب

قال في العبد الذي اخذ فرسه

قال في العبد الذي اخذ فرس

اعددت للغادرين اسيافا | اقطع منهم بهن اوناءفا
لا يرحم الله اروسا لهم | اطرت عن هامهن اقحاءفا
ما ينقم السيف غير قتلهم | وان تكون المبون الاءفا
يا شر لحم فجعته بلومهم | وزار للخامعات اخواءفا
قد كنت اغنيت عن سؤال كذبي | من زجر الطير لي ومن عاءفا
وعدت ذا النصل من تعرضه | وخفت لما اعترضت اخلاءفا
لا يذكر الخبر ان ذكرت ولا | تتبعك المقلتان توكاءفا
اذا امرء راعني بغدرته | اوردته الغاية التي خاءفا

وقال ايضا

بسيطة مهلا ملاون القطارا | تركت عيون عبيلي حيارا
فظنوا النعام عليك الخيل | وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك صحبي باكوارهم | وقد قصد الضحك فيهم وجارا

قال يذكر خروجه من مصر وما لقي في الطريق وهجوه الاسود

الا كل ماشية الخيزلى | فدا كل ماشية الهيذبى
وكل نجاة بجاوية | خنوف وما بي حسن المشى
ولاكنهن حبال الحياة | وكيد العداة وميط الاذى

ظربت بها التيه

ظربت بها التيه ظرب القمار … اما لهذا واما لذاء

اذا فزعت قدمتها الجياد … وبيض السيوف وسمر القناء

فمرت بنخل وفي ركبها … عن العالمين وعنه غناء

وامست تخير نا بالنقاب … ووادي المياه ووادي القراء

فقلت لها ابن ارض العراق … فقالت ونحن بترباشهاء

وهبت بجسمي هبوب الدبور … مستقبلات مهب الصباء

روامي الكفاف وكبد الوهاد … وجار البويرة وادي الغضاء

وجابت بسيطة جوب الردا … بين النعام وبين المهاء

الي عقده الجوف حتا شفة … بماء الجراوي بعظ الصراء

ولاح لها صور والصباح … ولاح الشعور لها والضحاء

ومس الجميعي ديداء وها … وغادي الاطارع ثم الدء ناء

فيالك ليل علي اعكش … اخم البلاد حفي الصواء

وردنا الرهيمة في جوزة … وباقيه اكثر مما مضاء

فلما انخنا ركزنا الرماح … فوق مكارمنا والعلاء

وبتنا نقبل اسيافنا … ونمسحها من دما العداء

لتعلم مصر ومن بالعراق … ومن بي العواصم اني الفتاء

واني وفيت واني ابيت   واني عتيت علي من عتا
وما كل من قال قولا وفي   ولا كل من سيم خسفا ابياء
ومن يكن له قلبا كقلبي   يشق الي العز قلب التواء
ولابد للقلب من آلة   وراي يصدع صم الصفا
وكل طريق اتاه الفتاء   علي قدر الرجل فيه الخطاء
ونام الخويدم عن ليلنا   وقد نام قبل عمًا لا كراء
وكان علي قربنا بيننا   مهامه من جهله والعماء
لقد كنت احسب مثل الخصي   ان الرؤوس مقر النهاء
فلما نظرت الي عقله   رايت النهاء كلها في الخصاء
وماذا بمصر من المضحكات   ولكنه ضحكه كالبكاء
بها نبطي من اهل السواد   يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه   يقال له انت بدر الدجاء
وشعر مدحت به الكركدن   بين القريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له   ولكنه كان هجوا الوراء
وقد ضل قوم باصنامهم   فاما بزق رياح فلا
ومن جهلت نفسه قدره   رائي غيره منه ما لا يراء

وقال فيه ايضا

وقال فيه ايضاً

واسود امّا القلب منه فضيّق نخيبٌ واما بطنه فرحيبُ
نموت به غيضاً على الدهر اهله كما مات غيظ فاتك وشبيبُ
اعرت علي مخصاه ثم تركته يتبع مني الشمس وهي تغيبُ
اذا ما علمت الاصل والعقل والنثا فما الحياة في جنابك طيبُ

قال يمدح ابا شجاع وهو يذكر بالمجنون

لا خيل عندك تهديها ولا مالُ فليسعد النطق ان لم يسعد الحالُ
واجزا الامير الذي نعماه ناجية بغير قولٍ ونعم الناس اقوالُ
فربّما جزت الاحسانا موليه خريدة من عذاري الحي مكسالُ
وان تكن محكمات الشكل تمنعني ظهور جري فلي فيهن تصهالُ
وما فكرت لان المال فرحني سان عندي اكثار واقلالُ
لكن رايت قبيحاً ان يجاد لنا واننا بقضاء الحق بخالُ
فكنت منبة روض الحزن باكرة غيث بغير سباخ الارض هطالُ
غيث يبين للنظار موقعه ان الغيوث بما ياتيه جهالُ
لا يدرك المجد الا سيداً فطنٌ لما يشق على السادات فعالُ
لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف ساءلُ
تدري القناة اذا اهتزت براحته ان الشقي بها خيلٌ وابطالُ.

قال الزمان له قولاً فافهمه ان الزمان على الاحشا غلال
كفاتك ودخول الكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس امثال
القايد الاسد غذتها براثنه بمثلها من عداه وهي اشبال
القاتل في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس اجال
تغير عنه على الغارات هيبته وماله باقاصي البر اهمال
له من الوحش ما اختاره اسنته عيرٌ وهيقٌ وخنساءٌ وذيالُ
تمسي الضيوف مشهاة بعقوته كان اوقاتها في الطيب اوفال
لو اشتهت لحم قاريه ابادره جراذل منه في الشيزي واصال
لا يعرف الرزء في مال ولا ولد الا اذا خفر الضيفان ترحال
يروي صدا الارض من فضلات ما شربوا محض اللقاح وصافي اللون سلسال
تجري النفوس حواليه مخلطة منها عداة واغنام وابال
تقري صوارمه الساعات عبط دم كانما الساع نزال وقفال
لا يحرم البعد اهل البعد نايله وغير عاجزة عن الاطيفال
امضى الفريقين في اقرانه ظبة والبيض هاديت والسمر ضلال
يريك منظره اضعاف مخبره بين الرجال وفيها الماء والآل
وقد يلقبه المجنون حاسده اذا اختلطن وبعض العقل عقال

يرمي به الجيش

يرمي به الجيش لا بد له ولها	من شقه ولو ان الجيش اجبال
اذا العدا نشبت فيه مخالبهم	لم تجتمع لهم حلم ورئبال
يروعهم منه دهر صرفه ابدا	مجاهرا وصروف الدهر تغتال
اناله الشرف الاعلى تقدمه	فما الذي بتوقي ما اتى نالوا
اذا الملوك تحلت كان حليته	مهند واصم الكعب عسال
ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة	هول نمته من الهيجا اهوال
تملك الحمد حتى ما لمفتخر	في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
عليه منه سرابيل مضاعفة	وقد كفاه من الماذي سربال
وكيف استر ما اوليت من حسن	وقد غمرت نوالا ايها النال
لطفت رايك في بري وتكرمتي	ان الكريم على العلياء يحتال
حتى غدوت وللاخبار تجوال	وللكواكب في كفيك امال
وقد اطال ثنائي طول لابسه	ان الثناء على التنبال تنبال
ان كنت اكبر ان تختال في بشر	فان قدرك في الاقدار يختال
كان نفسك لا ترضاك صاحبها	الا وانت على المفضال مفضال
ولا تعدك صوانا لمهجتها	الا وانت لها في الروع بذال
لولا المشقة ساد الناس كلهم	الجود يفقر والاقدام قتال

وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شملال
انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسانا واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال

وقال يرثيه

الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهد هذا يجي بها وهذا يرجع
والنوم بعد ابي شجاع نافر والليل معي والكواكب ظلع
اني لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ومن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب ابي الشجاع مبلغ قبل الممات ولم يسعه موضع
وكنا نظن دياره مملوة ذهبا فمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع
المجد اخسر والمكارم صفقة من ان يعيش لها الكريم الاروع

والناس انزل في زمانك منزلاً   من ان تعايشهم وقدرك ارفع

برد حشاي ان استطعت بلفظة   فلقد تضر اذ تشاء وتنفع

ما كان منك الي خليل قبلها   ما يستراب بها وما لا يوجع

ولقد اراك وما تلم ملمة   الا نفاها منك قلب اصمع

ويد كان نوالها وقتالها   فرض يحق عليك وهو تبرع

يا من يبدل كل وقت خلعة   اني رضيت بخلعة لا تنزع

مازلت تخلعها علي ما شاءها   حتى لبست اليوم ما لا تخلع

مازلت تدفع كل امر فادح   حتى اتى الامر الذي لا يدفع

فظللت تنظر لا رماحك شرع   فيما عراك ولا سيوفك قطع

بابي الوحيد وجيشه متكاثر   يبكي ومن شر السلاح الادمع

واذا حصلت من السلاح علي البكا   فحشاك رعت به وخدك تقرع

وصلت اليك يد سواء عندها البازي   الاشهب والغراب الابقع

من للمحافل والجحافل والسرى   فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

ومن اتخذت علي الضيوف خليفة   ضاع ومثلك لا يكاد يضيع

قبحا لوجهك يا زمان فانه   وجه له من كل قبح برقع

ايموت مثل ابي شجاع فاتك   ويعيش حاسده الخصي الاوكع

ايد مقطعة حوالي راسه   وقفا يصيح بها الا من يصفع

ابقيت اكذب كاذب ابقيته ... واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت انتن ريحة مزمومة ... وسلبتني اطيب ريحة تتضوع
فاليوم قد لعل وحشي نافر ... دمه وكان كانه يتطلع
وتصالحت ثمر السياط وخيله ... واوهت اليها سوقها والادرع
وعفا الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا سيوف تلمع
ولي وكان محالم ومنادم ... بعد اللزوم مشيع ومودع
من كان فيه لكل قوم ملجاء ... ولسيفه في كل قوم مرتع
ان حل في فرس ففيها ربها ... كسرا تذل له الرقاب وتخضع
او حل في روم ففيها قيصر ... او حل في عرب ففيها تبع
قد كان اسرع سايرا في طعنة ... فرسا ولكن المنية اسرع
لا قلبت ايدي الفوارس بعده ... رمحا ولا حملت جواد اربع

وقال وقد دخل عليه صديقاله وبيده تفاحة من ند وعليها اسم فاتك

يذكرني فاتك حلمه ... وشيء من الند فيه اسمه
ولست بناس ولاكنه ... نجد له ريحه شمه
واي فتا اسلبتني المنون ... لم تدر ما ولدت امه
ولا ما تضم الي صدرها ... ولو علمت هالها ضمه
بمصر ملوك لهم ماله ... ولاكنهم ما لهم همه

فاجود من جودهم بخلة واحمد من حمدهم ذمة
واشرف من عيشهم موتة وانفع من وجدتهم عدمة
وان منية عندك لكان الخمر سقيه كرمة
فذاك الذي عبه ماؤه وذاك الذي ذاقه طعمة
ومن ضاقت الارض عن نفسه حرى ان يضيق بها جسمة

قال ايضا في كرفانك في مسيره من مصر

حتام نحن نساري النجم في الظلم وماسراه على خف ولا قدم
ولا يحس باجفان يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم ينم
تسود الشمس منا بيض اوجهنا ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان حالهما في الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى حكم
ونترك الماء ماينفك من سفر ماسار منه في الغيم سار في الادم
لا ابغض العيس لكنى وقيت بها قلبي من الحزن او جسمي من السقم
طردت من مصر ايديها وارجلها حتى مرقنا بها من جوش والعلم
تبرى لهن نعام الدو مسرجة تعارض الجدل المرخاة باللجم
في غلمة اخطروا ارماحهم ورضوا بما لقين رضى الايسار بالزلم
تبدو لنا كلما القوا عمائمهم عمائم خلقت سودا بلا لثم
بيض العوارض طعانون من لحقوا من الفوارس شلالون للنعم

قد بلغوا بقناتهم فوق طاقته　　وليس تبلغ ما فيهم من الهمم

في الجاهلية الا ان انفسهم　　من طيبهن به في الاشهر الحرم

قاسوا الرياح وكانوا غير ناطقة　　فعلموها صياح الطير في البهم

تخدي الركاب بنا بيضا مشافرها　　خضرا فراسنها في الرغل واليَنَم

معكومة بسياط البيض تضربها　　عن منبت العشب نبغي منبت الكرم

واين منبته من بعد منبته　　ابي شجاع قريع العرب والعجم

لا فاتك اخر في مصر نقصده　　ولا له خلف في الناس كلهم

من لا تشابهه الاحياء في شيم　　امسى تشابهه الاموات في الرمم

عدمته وكاني صرت اطلبه　　فما تزيدني الدنيا على عدم

ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت　　الى من اختضبت اخفافها بدم

اسيرها بين اصنام اشاهدها　　ولا اشاهد فيها عفة الصنم

حتى رجعت واقلامي قوائل لي　　المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به　　فانما نحن للاسياف كالخدم

اسمعتني ودوائي ما اشرت به　　فان غفلت فدائي قلة الفهم

من اقتضى بسوى الهندي حاجته　　اجاب كل سؤال عن هل بلم

توهم القوم ان العجز قربنا　　وفي التقرب ما يدعو الى التهم

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة　　بين الرجال وان كانوا ذوي رحم

فلا زيارة الان نزورهم و ... ايدي النشان مع المصقولة الخذم

من كل قاضية بالموت شفرته ... ما بين منتقم منه ومنتقم

صنا قوايمها عنهم فما وقعت ... مواقع اللوم في الايدي ولا الكرم

هون على بصر ما شق منظره ... فانما يقضانه العين كالحلم

ولا تشك الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى الغربان والرخم

وكن على حذر للناس تستره ... ولا يغرك منهم ثغر مبتسم

غاص الوفا فما تلقاه في عدة ... واعوز الصدق في الاخبار والقسم

سبحان خالق نفسي كيف لذتها ... فيما النفوس تراه غاية الالم

الدهر يعجب من حملي نوايبه ... وصبر نفسي على احداثه الحطم

وقت يطيع وعمر ليت مدته ... في غير امته من سالم الامم

اتا الزمان بنوه في شبيبته ... فسرهم واتيناه على الهرم

وقال يهجوا ظبه ابن يزيد العنسي

ما انصف القوم ظبته ... وامه الطرطبه

رموا برأس ابيه ... وناكوا الام غلبه

ولا بمن نال فخر ... ولا بمن ناك رغبته

وانما قلت ما قلت ... رحمة لا محبته

وماعليك من القتل   انما هي ظربته
وماعليك من العذر   انما هي سبته
وماعليكم من العار   ان امك قحبته
وما يشق علي الكلب   انما يكون ابن كلبته
ماظرّها من اتاها   وانما ظرّ صلبته
ولم ينكها ولاكن   عجانها ناك زبته
يلوم ظبته قوم   ولا يلومون قلبته
وقلبته يتمني   ويلزم الجسم ذنبته
لو ابصر الجذع فعلاً   احب في الجذع صلبته
يا اطيب الناس نفسًا   والين الناس ركبته
واخبث الناس اصلًا   في اخبث الارض تربته
وارخص الناس امًّا   تبيع الفًا بحبته
كل الفحول سهام   لمريم وهي جعبته
وما علي من به الداء   من لقاء الاطبته
وليس بين هلوك   وحرة غير خطبته
يا قاتلا كل ظيف   غناه ضيح وعلبته

وخوف كل

...ى ابا الغنائم الحسين بن علي بن حمدان

...لكثرة العناق تحسب الدمع خلقة في المآقي كيف ترقى التي ترى جفن

...في جفنها غير راقي انت مناقلت نفسك اكذب عوفيت من ضنا و اشتياق ربما

...من المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق ان لحظا ادمنته

...عدنا ... اتفاق لو عدا عنك غير هجر لبعد لأزال الرسيم ...

...نا ولو وصلنا عليها مثل انفاسنا على الارماق مابنا من هوى ... اللوالي

...اشفار من لون الحدق فعدت مدة الليالي لو انه فاطالت بها الليالي البواقي

...ت نائل الامير المال ... ابو الغنائم خلق ساد

...دنام بالخلاق طاعن الطعنة التي تطعن الفيلق بالذعر والدم المهراق

...اة فرع ... شتى الاطراق ضارب الهام في الغبار ...

...ب ... يشرب الذي هو ساق فوق شقاء للأشق مجال بين ارساغها

...نارها مكتب الرسل ... صلق القول في مساة ابراق همه في ذوي الاسنة

...فانه لا تنطالي ثابت العقل ثابت الحلم لا يقدر امر له على اقلاق يا بني الحارث

...ابن لقمان لا تعلكم في الوغى صوت العناق بعثوا الرعب في قلوب الاعادي

القنا قبل التلاق وتكاد الظبى لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق واذا

استشفق الفوارس رمح القنا اشفقوا على الاشفاق كل ذمر يزيد في الموت

حسنا كبدور تمامها في المحاق جاعلا درعه منيته ان لم يكن دونها من العار

كرم خشن الجوانب منهم فهو كالماء في الشفار الرقاق ومعال اذا ادعاها

سواهم لزمته جناية السراق يا ابن من كلما بدوت بدا لي غائب الشخص حاضر

الاخلاق لو تنكرت في المكر لقوم حلفوا انك ابنه بالطلاق انتهى هذا

الوهن في الهموم او قع في ... الانفس الجمام من المذاق

واذا لا ساء فيل فرقة الروح عجز ... والاساء لا يكون بعد الفراق

كم ثراء فرجت بالرمح عنه ... كان من بخل اهله من وثاق

والغنى في يد اللئيم قبيح ... قدر قبح الكريم في الاملاق

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ... ولكن في الشمس في الاشراق

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ ... كلانا رب المعاني الرقاق

لم تزل تسمع المديح ولكن ... صهال الجياد غير النهاق

ليت لي مثل جد ذي الدهر في ... الادهر ورزقه من الرزاق

انت فيه وكان كل زمان ... يشتهي بعض ذا على الخلاق

قال ودخل يوماً عليه وبين يديه الشراب وبين يديه بطيخ من نشاو من خيزران على راسها [illegible]
عنبر قبل ان يرجو تماما [illegible]

وبنيّة من خيزران ضمنت ... بطيخة نبتت بنار في يدي

نظم الامير لها قلادة لؤلؤ ... كفعاله وكلامه في المشهد

كالكاس باشرها المزاج فابرزت ... زبداً يدور على شراب اسود

وقال فيه ايضاً

وسوداء منظومة عليها لآلي ... لها صورة البطيخ وهي من الند

كان بقايا عنبر فوق راسها ... طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد

وقال ايضاً يصفها

ما انا والخمر وبطيخة ... سوداء في قشر من الخيزران

يشغلني عنها وعن غيرها | توطيني النفس ليوم الطعان
وكل نجلاء لها صائك | تخضب ما بين يدي والسنان

وقال يمدحه ايضاً

مبيتي من دمشق على فراشٍ | حشاه لي بحر حشاي حاشِ
لقا ليلٍ كعين الظبي لوناً | وهمٍ كالحميا في الحشاشِ
وشوقٍ كالتوقد في فؤادٍ | كجمرٍ من فؤادٍ كالمحاشِ
سقا الدم كل نصلٍ غير نابٍ | وروى كل رمحٍ غير غاشِ
فإن الفارس المنعوت خفّت | لمنصله الفوارس كالرياشِ
فقد اضحى ابا الغمرات يكنى | كأن ابي العشاير غير فاشِ
وقد نسي الحسين بما يسمى | ردى الابطال او غيث العطاشِ
لقوه حاسراً في درع ضربٍ | دقيق النسج ملتهب الحواشي
كأن على الجماجم منه ناراً | وايدي القوم اجنحة الفراشِ
كأن جواري المهجات ماءٌ | يعاودها المهند من عطاشِ
فولوا بين ذي روحٍ مفاتٍ | وذي رمقٍ وذي عقلٍ مطاشِ
ومنعفرٍ لنصل السيف فيه | تواري الضب خاف من احتراشِ
يدمي بعض ايدي الخيل بعضاً | وما بعجاية اثر ارتهاشِ
ورائعها وحيد لم يرعه | تباعد جيشه والمستجاشِ
كأن تلوّي النشاب فيه | تلوّي الخوص في سعف العشاشِ

ونهب نفوس اهل النهب اولي | باهل المجد من نهب القماش
تشارك في المدام اذا نزلنا | بطان لا تشارك في الجحاش
ومن قبل النطاح وقبل ياءني | يبين لك النعاج من الكباش
فيا بحر البحور ولا اوري | ويا بدر البدور ولا احاشي
وانك ناظر في كل قلب | ولا يخفى عليك محل غاش
اصبر عنك لم تبخل بشي | ولم تقبل علي كلام واش
وكيف وانت في الروساء عندي | عتيق الطير ما بين الخشاش
فما خاشيك للتكذيب راج | ولا راجيك للتخييب خاش
تطاعن كل خيل سرت فيها | ولو كان النبيط علي الجحاش
اراء الناس الظلام وانت نور | واني فيهم لاليك عاش
بليت بهم بلاء الورد يلقا | انوفا هن اولي بالخشاش
عليك اذا هزلت مع الليالي | وحولك حين تسمن في حواش
اتي خبر الامير فقيل كروا | فقلت نعم ولو لحقوا بشاش
يقودهم الي الهيجاء لجوج | يسن قتاله والكر ناش
واسرجت الكميت فناقلت بي | علي اعقاقها وعلي غشاش
من المتمردات يذب عنها | برمحي كل طاير الرشاش

ولو عفرت ابلغني اليه | حديث عنه نحمل كل ماش
اخا ذكرة موافقه لحاف | وشيبك فما ينكنس لا تنقاش
يزيل مخافة الصبور عنه | ونلهو ذا القياش عن القياش
وما وجد اشتياق كاشتياقي | ولا عرف انكماش كانكماش
فسرت اليك في طلب المعالي | وسار سواي في طلب المعاش

قال وارسل بازيا على جلة فاخذها فقال

وطائرة تتبعها المنايا | على اثارها زجل الجناح
كان الريش منها في سهام | على جسد تجسم من رياح
كان رؤس اقلام غلاظ | مسحن بريش جؤجؤه الصحاح
فاقعصها بحجن تحت صفر | لها فعل الاسنة والجراح
فقلت لكل حي يوم موت | وان حرص النفوس على الفلاح

قال ابو العشاير في هذه الساعة قلتها فقال

اتنكر ما نطقت به بديها | وليس بمنكر سبق الجواد
اراكض معوصات الشعر قسرا | فاقتلها وغيري في الطراد

وقال يمدحه ايضا

لئن كان احسن في وصفها | لقد ترك الحسن في الوصف لك
لانك بحر وان البحار | لتأنف من حال هذا البرك

كانك سيفك لا ملكت ... يبقا لديك ولاماملك
فاكثر من جريها ماءها ... واكثر من ماءها ماسفك
اساءت واحسنة عن قدرة ... وردت علي الناس دور الفلك

وقال فيه ايضا يمدحه

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله ... اول حي فراقكم قتله
قد تلفت قبله النفوس بكم ... واكثرت في هواكم العزله
خلا فيه اهلي واوحشت ... وفيه صرم مروح ابله
لو سار ذاك الحبيب عن فلك ... ما رضي الشمس برجه بدله
احبه والهوي وادوره ... وكل حب صبابة ووله
ينصرها الغيث وهي ظامية ... الي سواها وسحبها هطله
واحربا منك يا جدايتها ... مقيمة فاعلمي ومرتحله
لو خلط المسك والعبير بها ... ولست فيها لخلتها تفله
انا ابن من بعضه يفوق ابا ... الباحث والنجل بعض من نجله
وانما يذكر الجدود لهم ... من نفروه وانفذوا حيله
فخرا لعضب ارمح مشتمله ... وسمهريي اروح معتقله
وليفخر الفخر اذ غدوت به ... مرتديا خيره ومنتعله
انا الذي بين الاله به ... الاقدار والمرء حيث ما جعله

جوهرةٍ تفرح الكرام بهاء . وغصّة لم تسيغها السفله
ان الكذب الذي اكاذبه اهون عندي من الذي تقله
فلا مبالٍ ولا مزاجٍ ولا وانٍ ولا عاجزٍ ولا نكله
ودارعٍ شققته بخر لقاء في الملتقا والعجاج والعجله
وسامع رعته بقافيةٍ يحار فيها المنقح لقوله
وربما اشهد الطعام معي من لا اشاوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه والدُّرّ درٌ برغم من جهله
مستحيا من ابا العشا بران اسحب في غير ارضه حلله
اسحبها عنده لذي ملكٍ ثيابه من جليسه وحله
وبيض غلمانه كناديله اول محمول سيبه الحمله
مالي لا امدح الحسين ولا ابذل مثل الود الذي بذله
لا حققت العين عنده خبرا ام بلغ الكيل بادن ما امله
ام ليس ضراب كل جمجمةٍ مخوّفٍ عاعت الوغاء زعله
وصاحب الجود ما يفارقه لو كان للجود منطقا عزله
وراكب الهول ما يفتّره لو كان للهول محزمٍ هزله
وفارس الاحمر المكلل في طي المشرع القنا قبله
لما رأت وجه خيله لهم اقسم بالله لا رأت كفله

فاكبروا فعله واصغره 8 | اكبر من فعله الذي فعله
القاتل الواصل الكميل فلا | يعطي جميل عن بعظه شغله
فواهب الرماح تتبحره | وطاعن الوهبان متصله
وكلما اعن البلاد سري | وكلما خيف منزل نزله
وكلما جاهر العدو ضحي | امكن حتي كانه ختله
يحتقر البيض واللدان اذا | دشن عليه الدلاص او نثله
قد هزبة فهمه الفقاهة لي | وهزبت شعري الفصاحة له
فصرت كالسيف حامدا يده | لا يحمد السيف كل من حمله

قال وكان معه ليلا علي الشرا وكلما اراد النهوظ وهب له شيا حتي وهب له ثيابا ومهر وجارية

اعن اذ في تهب الريح رهوا | وبسري كلما شئت الغمام
ولكن الغمام له طباع | تبجسها وكذا الكرام

قال واراد ابو العشاير شعرا فقال يودعه

الناس عالم بروك اشباه | والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وانت ناظره | والناس باع وانت يمناه
افدي الذي كل مازق حرج | اغبر فرسانه تحاماه
اعلي قناة الحسين اوسطها | فيه واعلي الكمي رجلاه
ينشر اثوابنا مداه نحه | بالسن مالهن افواه
اذا مرزنا علي الاصم بها | اغنته عن مسمعيه عيناه

سبحان من جار الكواكب بالبعد ولو نلن كن جدواه
لو كان ضوء الشمس في يده اضاءه جوده واقناره
يا راحلاً كل من يودعه مودعاً دنيه ودنياه
اذا كان فيما نراه من مكرم فيك من يلا فزادك الله
قالوا الم تكنه فقلت لهم ذلك عجب اذا ذكرناه
لا يتوقا ابو العشاير من ليس معاني الوراء لمعناه
افرس من تسبح الجياد به وليس الا الحديد امواه

قال واخرج اليه ابو العشاير جوشن فقال

به ويمثله شق الصفوف وزلت عن مباشرة الحتوف
فدعه من لقاء فانك كرام جواشنها الاسنة والسيوف

وقال ايضا فيه

لام اناس ابو العشاير في جوده يديه بالعين والورق
وانما قيل لما خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق
قال الم تكفه سماحته حتى بنا بيته على الطرق
فقلت ان الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق
يضرب هام الكماة ثم له كسب الذي يكسبون بالملق
كن لجة ايها السماح فقد امنه سيفه من الغرق

وقال وقد راى انسانا على باب سيف الدولة

ومنتسب عندي الى من احبه وللنبل حولي من يديه خفيف

فهيج من

وانا اذا اما الموت صرح في الوغاء … لبسنا الي حاجاتنا الضرب والطعنا
قصدنا لها قصد الحبيب لقاؤه … الينا وقلنا للسيوف هلمنا
وخيل حشوناها الاسنة بعدما … تكدسن من ها هنا علينا ومن هنا
ضربنا الينا بالسياط جهالة … فلما تعارفنا ضربنا بها عنا
نعل الفرا والمس بنا الجيش لمسة … تبادر الي ما تشتهي يدك اليمنا
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم … ونحن اناس نتبع البارد السخنا
وان كنت سيف الدولة العضب فيهم … فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا
فنحن الاولي لا نتاني لك نصرة … وانت الذي لو انه وحده اغنا
يقيك الردا من يبتغي عندك العلي … ومن قال لا ارضي من العيش بالادنا
فلولاك لم تجري الدماء ولا اللهي … ولم يكن للدنيا ولا اهلها معنا
وما الخوف الا ما تخوفه الفتاء … ولا الامن الا ما رآه الفتى امنا

وقال يمدحه ويذكر ان لهجوم الشتاء عاقه من حزو خرشنه فقال

عواذل ذات الخال في حواسد … وان ضجيع الخود مني لماجد
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر … ويعصي الهوي في طيفها وهو راقد
متا يشتفي من لاعج الشوق في الحشا … محب لها في قربها متباعد
الح علي السقم حتي الفته … وملّ طبيبي جانبي والعوائد

اذا كنت تخشى العار في كل خلوة   فلم تتصباك الحسان الخرائد
مررت على دار الحبيب فحمحمت   جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد
وما تنكر الدهما من رسم منزل   سقتها ضريب الشول فيه الولائد
اهم بشي والليالي كانها   تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة   اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة   سبوح لها منها عليها شواهد
تثنى على قدر الطعان كانما   مفاصلها تحت الرماح مراود
محرمة اكفال خيلي على القنا   محللة لباتها والقلائد
واورد نفسي والمهند في يدي   موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه   على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليلي اني لا ارى غير شاعر   فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة   ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض   ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رايت الناس دون محله   تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احقهم بالسيف من ضرب الطلى   وبالامن من هانت عليه الشدائد
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها   بهذا وما فيها لمجدك جاحد
شننت بها الغارات حتى تركتها   وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد

مخضبة

مخضبة والقوم صرعى كأنها — وإن لم يكونوا ساجدين مساجد
تنكسهم والسابقات جبالهم — وتطعن فيهم والرماح مكايد
وتضربهم وقد سكنوا الكدا — كما سكنت بطن التراب الأساود
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرا — وخيلك في أعناقهن القلائد
عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم — بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد
وغلس بالوادي بهن مشيع — مبارك ما تحت اللثامين عابد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته — تضيق به أوقاته والمقاصد
أخو غزوات ما تغب سيوفهم — بأرقابهم إلا وسيحان جامد
فلم يبق إلا من حماها من الظبا — لمى شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجا — وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها — مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الإقدام أنك فيهم — على القتل موموق كأنك شاكد
وأن دما أجريته بك فاخر — وأن فؤادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندا — ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الأعمار ما لو حويته — لهنئت الدنيا بأنك خالد
فأنت حسام الملك والله ضارب — وأنت لواء الدين والله عاقد
وأنت أبو الهيجا ابن حمدان يا ابنه — تشابه مولود كريم ووالد
وحامد حمدون وحمدون حارث — وحارث لقمان ولقمان راشد

اولئك انياب الخلافة كلهم وسائر املاك البلاد زوائد
احسنك يا بدر الزمان وشمسه وان لامني فيك السها والفراقد
وذلك ان الفضل عندك باهل وليس لان العيش عندك بارد
وان قليل الحب بالعقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد

وقال يعزيه في عبده ايماك التركي وقد توفا في سنة عشرة فقال

لا يحزن الله الامير فانني لآخذ من حالاته بنصيب
ومن سر اهل الارض ثم بكا اسًا بكا بعيون سرها وقلوب
واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى قلبي حبيب حبيب
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الاتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندا وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
واوفا حياة الغابرين لصاحب حياة امرئ خانته بعد مشيب
لابقا يماك في حشاي صبابة الى كل تركي النجار جليب
وما كل وجه ابيض بمبارك ولا كل جفن ضيق بنجيب
لئن ظهرت فينا عليه كابة لقد ظهرت في حد كل قضيب
وفي كل قوس كل يوم تناضل وفي كل طرف كل يوم ركوب

يعز عليه ان

يعز عليه ان يخل بعادة ... وتدعوا الامير وهو غير مجيب
وكنت اذا ابصرته لك قايما ... نظرت الي ذي اللبدتين اديب
فان يكن العلق النفيس فقدته ... فمن كف متلاف اغر وهوب
كان الردي عاد علي كل ماجد ... اذا لم يعوذ مجده بعيوب
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا ... غفلنا ولم نشعر له بذنوب
ولكنما الاحسان غير لمحسن ... اذا جعل الاحسان غير ربيب
وان الذي امست الحرار عبيده ... غني عن استعباده لغريب
كفا بصفاء الود رقا لمثله ... وبالقرب منه مفخرا للبيب
نعوض سيف الدوله الاجر انه ... اجل مثاب من اجل مثيب
فتي الخيل قد بل النجيع نحورها ... يطاعن في ضنك المقام عصيب
يعاف خيام الربط في غزواته ... فما خيمه الا غبار حروب
علينا لك الاسعاد ان كان نافعا ... بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كيب ليس تندي جفونه ... ورب كثير الدمع غير كيب
تسل بفكر في ابيك فانما ... بكيت فكان الضحك منك قريب
اذا استقبلت نفس الكريم مصابها ... بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته ... سكون عزاء لا سكون لغوب
فكم لك جد لم تراه العين مثله ... فلم تجي في اثارها بغروب

فدتك نفوس الحاسدين فانها ... معذبة في حضرة ومغيب

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ... ويجهد ان ياتي لها بضريب

وقال يمدحه ويذكر بناه مرعش وذالك في اخري شهور سنة ٣٤٤

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ... فانك كنت الشرق للشمس والغربا

وكيف عرفنا رسم من لا يدع لنا ... فوادا لعرفان الرسوم ولا لبا

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ... لما بان عنه ان نلم به ركبا

نذم السحاب الغر في فعلها به ... ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

ومن يصحب الدنيا طويلا تقلبت ... على عينه حتى يراد صدقها كذبا

وكيف التذاذي بالاصايل والضحى ... اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا

ذكرت به وصلا كان لم افز بها ... وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا

وفتانة العينين قتالة الهوى ... اذا نفحت شيخا روائحها شبا

لها بشر الدر الذي قلدت به ... ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا

فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ... ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى

لقد لعب البين المشت بها وبي ... وزودني في السير ما زود الضباء

ومن تكن الاسد الضواري جدوده ... يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

ولست ابالي بعد ادراكي العلا ... اكان تراثا ما تناولت ام كسبا

فرب غلام

فرب غلام علم المجد نفسه   كتعليم سيف الدولت الطعن والضربا
اذا الدولت استكفت به في ملمة   كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدايد   فكيف اذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده   فكيف اذا كان الليوث له صحبا
ويخشا عباب البحر وهو مكانه   فكيف بمن يغشي البلاد اذا عبا
عليم باسرار الديانات واللغي   له خطرات تفضح الناس والكتبا
فبوركت من غيث كان جلودنا   به تنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا   ومن هاتك درع ومن ناثر قصبا
هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم   وانك حزب الله صرت لهم حزبا
وانك رعت الدهر فيها وريبه   فان شك فليحدث بساحتها خطبا
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم   ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا
سراياك تترا والدمستق هارب   واصحابه قتلى وامواله نهبا
اتي مرعشا يستقرب البعد مقبلا   وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا
وهل رد عنه باللقان وقوفه   صدور العوالي والمطهمة القبا
مضى بعدما التف الرماحان ساعة   كما يتلقي الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولي وللطعن سورة   اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلا العذارا والبطاريق والقرا   وشعث النصاري والقرابين والصلبا